التـــراث العـــربي الجغـــرافي

دراسة ببليومترية

د/السعيد داود علي داود
أستاذ علم المكتبات والمعلومات المساعد
كلية اللغة العربية بالمنوفية – جامعة الأزهر

المستخلص:

دراسة ببليومترية لـ"التراث العربي الجغرافي"، بهدف التعرف على أهم سماته واتجاهاته، وتبدأ الدراسة بإطار نظري للتعريف بماهية التراث العربي الجغرافي، ونشأته، وأهميته، وأشهر الجغرافيين العرب والمسلمين، وأهم فروع الجغرافيا لديهم، ثم تبدأ الدراسة التحليلية بأهم مصادر الحصر، وتجميع البيانات التي اعتمد عليها الباحث في التحليل الببليومتري، والذي بدأه باتجاهات التأليف، ثم توزيع "التراث العربي الجغرافي" عبر القرون الهجرية، واتجاهات التحقيق والترجمة، والتوزيع الموضوعي لهذا التراث، وعناوين الكتب، ثم تناول الباحث نشر كتب "التراث العربي الجغرافي" من حيث فئات الناشرين، والتوزيع الجغرافي لتلك الكتب (دولًا ومدنًا)، وطبعاتها، والتوزيع الزمني لنشرها (قرونًا وسنوات)، وأعداد صفحاتها.

ومن نتائج هذه الدراسة:

تم رصد ٣٨٠ كتابًا منشورًا من كتب "التراث العربي الإسلامي"، وبلغ إجمالي عدد مؤلفيها ١٨٣ مؤلفًا، وعدد مؤلفاتهم الأصلية ٢٢٢ كتابًا، وعدد المحققين والمترجمين ١٧٧ محققًا ومترجمًا، وبلغت جملة ما حققوه وترجموه ٢١٠ كتابًا، وكان موضوع الجغرافيا الوصفية الخاصة بالأقاليم في الصدارة بين موضوعات هذا التراث؛ حيث خصّها وحدها ١٦٦ كتابًا، وبنسبة ٤٣,٦٨%، يليه موضوع الرحلات والكشوف الجغرافية برصيد ٦١ كتابًا، وبنسبة ١٦,٠٥%، وتصدر النشر التجاري جهات نشر كتب "التراث العربي الإسلامي" برصيد ٢١٨ كتابًا، بنسبة ٥٧,٣٧%، وجاءت لبنان كأعلى الدول نشرًا برصيد ٧٨ كتابًا، وبنسبة ٢٩,٣٢%، في حين جاءت مدينة بيروت في مقدمة مدن النشر برصيد ٧٧ كتابًا، وبنسبة ٢٨,٩٥% من جملة ما تم نشره، وبلغ إجمالي عدد صفحات كتب "التراث العربي الجغرافي" المنشورة ٨١٣٩٢ صفحة، وهو رقم ضخم مقارنة بحجم الإنتاج الفكري العربي بوجه عام، والتراثي بوجه خاص.

الكلمات المفتاحية:

التراث العربي ؛ التراث العربي الجغرافي ؛ التحليل الببليومتري ؛ تحقيق التراث العربي الجغرافي ؛ جهات النشر ؛ الجغرافيا الوصفية ؛ الرحلات والكشوف الجغرافية.

Abstract :

A bibliometric study of the "Arab geographical heritage", with the aim of identifying its most important features and directions, and the study begins with a theoretical framework to define what the Arab geographical heritage is, its origin, and its importance, the most famous Arab and Muslim geographers, and the most important branches of their geography, then the analytical study begins with the most important sources of inventory, and data collection Which the researcher relied on in the bibliometric analysis, which he started with the directions of authorship, then the distribution of the "Arab geographical heritage" through the Hijri centuries, the directions of investigation and translation, the objective distribution of this heritage, and the titles of the books. Categories of publishers, the geographical distribution of those books (countries and cities), their editions, the time distribution of their publication (centuries and years) and the number of their pages.

Among the results of the study: A total of 380 published books of "Arab-Islamic Heritage" were monitored, with a total number of 183 authors, 222 original books, 177 investigators and translators, and 210 books. this heritage; It singled out 166 books alone, with a rate of 43.68%, followed by the topic of travels and geographical discoveries, with a score of 61 books, and a rate of 16.05%. Commercial publishing was topped by publishers of "Arab-Islamic heritage" books with a total of 218 books, a rate of 57.37%, and Lebanon came as the highest publishing country with 78 books, or 29.32%, while Beirut came at the forefront of publishing cities with 77 books, or 28.95% of the total. What has been published, the total number of pages of the published "Arab Geographical Heritage" books is 81,392 pages, which is a huge number compared to the volume of Arab intellectual production in general, and heritage in particular.

Key Words:

Arab heritage , Arab geographical heritage , bibliometric analysis , investigation of Arab geographical heritage , publications , descriptive geography , travels and geographical disclosures.

٠/٠ تمهيد:

يعتبر التراث أساس الحضارة لكل أمة، ومنبع معارفها، ومحدد هويتها، ومعبر عن تاريخها، ولغتها، وعقيدتها، وإنجازاتها، وأعرافها...إلخ، كما أنه الصلة التي تربط بين ماضيها وحاضرها؛ بل ويسهم في صياغة مستقبلها.

ولقد قدم العرب والمسلمون في العصور الوسطى تراثا فكريًا ثريًا في كافة مجالات المعرفة البشرية، وقد حرصت العديد من المؤسسات والهيئات المختلفة- ناهيك عن العلماء في شتى العلوم- على جمع هذا التراث من مظانه المختلفة، والعمل على تحقيقه، ونشره، واقتنائه في صورته الأصلية، أو في أشكال إلكترونية بالمكتبات، ومراكز المعلومات، ثم فهرسته، وتصنيفه، وتيسير الإفادة منه بمختلف السبل والوسائل[١].

وللتراث العربي الإسلامي مصادره التي تحتوى على معلومات وبيانات فى المجالات التى عُرفت فى عصر صدورها، وتمثل تلك المصادر شاهدًا ودليلاً على حضارة واسعة تركت بصمتها على وجه الزمن، وعقله، وفكره، وتأتي من بين تلك المصادر المؤلفات الجغرافية حول المدن، والبلدان، والأقاليم الجغرافية، والظواهر الجغرافية، والرحلات...إلخ[٢]، والتي تمثل تراثًا عربيًا جغرافيًا كبيرًا، تتنوع روافده ومصادره ما بين أمور عدة:

- الكتب اللغوية: لتدوين أسماء الأماكن، وتحديد مواقعها، وكيفية نطقها، وذلك انطلاقًا من أهدافها في حماية اللغة العربية ومفرداتها من التصحيف، والعجمة التي انتشرت آنذاك بسبب اختلاط العرب بسكان البلاد الجديدة.
- المصادر التاريخية: لدراسة الأماكن كجزء من دراسة الأحداث التاريخية.
- المؤلفات الجغرافية: لوصف وتعريف وتحديد مواقع الأماكن، ووصف ودراسة الظواهر الجغرافية.
- المعاجم الجغرافية: لجمع أسماء الأماكن، والمواضع، ووصفها، وتعريفها بشكل مختصر، ووفقًا لترتيب معين[٣].

وقد بلغت المعرفة الجغرافية أهمية كبيرة عند علماء العرب والمسلمين في العصور الوسطى، وعلت منزلتها، واعتنوا بها أعظم عناية؛ فألفوا فيه المصنفات ذات الاتجاهات المختلفة حتى زخرت المكتبات العربية بتراث جغرافي عظيم الشأن والمنزلة.

١/٠ مشكلة الدراسة وأهميتها:

تكمن مشكلة الدراسة في أنه على الرغم من قيمة التراث العربي عامة، والتراث الجغرافي خاصة، وما يحمله من بيانات ومعلومات عظيمة الأهمية للباحثين والعلماء في مجالات العلوم الجغرافية وغيرها؛ إلا أن هذا التراث الجغرافي الضخم يعاني تبعثرًا وتشتتًا، كما أن أغلب كتبه مجهولة المكان، أو ناقصة الأجزاء، أو البيانات، أو غير محققة...إلخ، فضلًا عن أنه لم يتم حصره، وضبطه، والتعريف به بالصورة التي يستحقها، لهذا كانت هذه الدراسة الببليومترية لكتب التراث العربي الجغرافي، في محاولها لضبطها وتحليل اتجاهاتها.

وتتمثل أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

١- أهمية موضوع "التراث العربي الجغرافي"، وما يمثله من قيمة، ومكانة بين جموع الباحثين والدارسين، والذين يهتمون بدراسة تاريخ المعرفة البشرية عامة والعلوم الجغرافية خاصة.

٢- الحاجة إلى دراسات حول "التراث العربي الجغرافي" وتكوين صورة واضحة للكشف عن خصائصه واتجاهاته البنيانية والموضوعية وأشهر المؤلفين...إلخ.

٢/٠ أهداف الدراسة:

من منطلق الهدف الأساس لهذه الدراسة لكتب "التراث العربي الجغرافي" للتعرف على اتجاهاتها النوعية والعددية، يمكن تحديد الأهداف الفرعية التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها فيما يأتي:

١- تسليط الضوء على ماهية ونشأة وأهمية "التراث العربي الجغرافي".

٢- التعرف على اتجاهات التأليف والتحقيق والترجمة في هذا التراث.

٣- دراسة الاتجاهات الموضوعية لكتب "التراث العربي الجغرافي".

٤- التعرف التوزيع الجغرافي لكتب "التراث العربي الجغرافي".

٥- الوقوف على جهات النشر المختلفة، وأعدادهم، وأبرزهم.

٦- دراسة التوزيع الزمني للكشف عن فترات الازدهار والكساد.

٣/٠ تساؤلات الدراسة:

وفقًا للأهداف الموضوعة فإن الباحث قد سعى للإجابة عن التساؤلات الآتية:

١- ما أهمية "التراث العربي الجغرافي"؟

٢- ما أهم اتجاهات التأليف والتحقيق والترجمة؟

٣- ما الاتجاهات الموضوعية لكتب "التراث العربي الجغرافي"؟

٤- ما خصائص التوزيع الجغرافي لكتب "التراث العربي الجغرافي"؟

٥- ما أهم جهات النشر؟ وما أعدادها؟ وما أبرزها؟

٦- ما خصائص التوزيع الزمني؟ وما أهم فترات الازدهار والكساد؟

٤/٠ حدود الدراسة:

تتناول الدراسة كتب "التراث العربي الجغرافي" وفقًا للحدود الآتية:

١- **الحدود الموضوعية:** "التراث العربي الجغرافي" بكافة موضوعات وفروع الجغرافيا.

٢- **الحدود اللغوية:** "التراث العربي الجغرافي" باللغة العربية.

٣- **الحدود الزمنية:** "التراث العربي الجغرافي" منذ بداياته في القرن٢هـ/ ٨ م حتى بدايات ظهور الطباعة بالوطن العربي في القرن ١٢هـ/ ١٨ م.

٤- **الحدود المكانية:** "التراث العربي الجغرافي" المطبوعة أو المنشورة في أي مكان.

٥/٠ منهج الدراسة:

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على "منهج البحث التاريخي" للتعرف علي نشأة وتطور علم الجغرافيا، وفروعه، وبدايات التأليف فيه، وأشهر مؤلفي كتب "التراث العربي الجغرافي".

ووفقًا لطبيعة هذه الدراسة، وما تسعى إلى تحقيقه من أهداف، فقد تم الاعتماد- أيضًا- على "المنهج الببليومتري" الذى يعتمد على استخدام الطرق الإحصائية، والأساليب الرياضية فى تحليل البيانات المستقاة من

الوصف الببليوجرافي للإنتاج الفكري، ومن ضمن الأساليب المستخدمة " قانون براد فورد للتشتت فى صيغة بروكس لتوزيع برادفورد – زيف"، وهي أكثر الصيغ قربًا من روح القانون الأصلي والأكثر واقعية لتمثيل البيانات[٤]، ويقوم هذا المنهج على ما يأتي:

١- الدراسة العددية البحتة، والتى تسعى لدراسة التطور العددى للإنتاج الفكرى مع تطور الزمن.

٢- الدراسة النوعية للاتجاهات الموضوعية والزمنية، والتي تقوم على:

أ – الوصف والتسجيل للواقع كما هو سلبًا كان أو إيجابًا.

ب – التأويل والتفسير؛ أي بيان الأسباب الكامنة خلف الظاهرة[٥].

٦/٠ الدراسات السابقة:

يستهدف الباحث من عرض الدراسات السابقة الإلمام بجوانب المجال الموضوعي والمنهجي؛ لتتضح الرؤية في معالجته لموضوع دراسته من مختلف الزوايا والأبعاد، والتعرف على الدراسات ذات الصلة بها، لذا تم إجراء بحث للإنتاج الفكري العربي المتخصص من خلال أدوات الضبط الببليوجرافي المتاحة، وأدلة الرسائل الجامعية، ومواقع ومحركات البحث على الإنترنت، وبنك المعرفة المصري، والدليل الببليوجرافي للإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات بحلقاته المختلفة، وقاعدة بيانات الهادي ...إلخ، وقد تبين للباحث أن موضوع دراسته الحالية لم يتم دراسته من قبل، وإن كانت هناك بعض الدراسات التى تقع فى الإطار الموضوعى لها، أو تستخدم نفس المنهج.

أولاً: دراسات حول التراث العربي:

– دراسة محمود اللطف (٢٠١٨)[٦] لعينة من تقاويم البلدان بلغ عددها (٢٩ تقويمًا أو معجمًا)، وقد تناول في دراسته تقاويم البلدان ومعاجمها من حيث أهميتها في المكتبات العربية، وفئاتها، ومسئولياتها الفكرية، ومستويات وطرق تنظيمها، وجهود رقمنة تقاويم البلدان، ومن نتائجها: أن تقاويم البلدان ومعاجمها تُمثّل مرجعًا هامًا للتعريف بأسماء الأماكن، ووصفها، وسكانها، وكيفية الوصول إليها، والارتباط القوي بين تقاويم البلدان وعلم المكتبات والمعلومات، لكونها مصدرًا مرجعيًا لا غنى عنه داخل المكتبات.

– دراسة شيماء الشربيني (٢٠١٥)[٧] حول التأليف الموسوعي العربي، وأسباب نشأته، مع الوقوف على المنهج الذي اعتمد عليه العرب في إنجاز هذه المؤلفات الضخمة، والتطور الذي لحق بالمؤلفات الموسوعية من بدايتها حتى نهاية القرن التاسع الهجري، وكان من نتائجها: ازدهار حركة التأليف؛ لتشجيع الخلفاء للعلماء، وبذلهم الأموال لهم، ونقل الثقافات الأجنبية، وظهور المكتبات، وساعد ازدهار الحركة العلمية والأدبية في الاتصال بين الثقافات العربية وثقافات الأمم الأخرى، وظهور المؤلفات الموسوعية منذ بداية القرن الثالث الهجري، ثم بعد ذلك تتابع ظهورها وأصبحت أكثر شمولاً وتنظيمًا.

– دراسة داليا موسى (٢٠١٠)[٨] للمعاجم اللغوية في الفترة (من القرن الأول إلى نهاية القرن السابع الهجري)، ومن نتائجها: لم يكن العرب أول من ابتكروا المعاجم بل سبقتهم حضارات أخرى، وأن أهم دوافع التأليف المعجمي حفظ اللغة العربية من الألفاظ الدخيلة عليها، وحرص العرب على تقديم الأدلة والشواهد على صحة

ما أوردوه من الألفاظ، ومن خلال الشواهد الدالة على ذلك متمثلة في القرآن الكريم والحديث الشريف والشعر...إلخ.

– دراسة داليا الحلوجى (٢٠٠٤)[٩] للتعرف على كتب التراجم في الفترة (من بداية القرن السابع وحتى نهاية القرن الثاني عشر الهجريين)، للتعرف على طرق ترتيب محتوياتها، وأسس اختيار موادها، والمادة المرجعية التي تقدمها، ومدى تأثير هذه الكتب فيما بينها، ومدى توثيق المعلومات التي يقدمها كل منها، ومن نتائجها: وجود تداخل كبير بين علم التاريخ وعلم التراجم، وأن عناصر الترجمة تعتمد على طبيعة تخصص المترجم لهم ومدى شهرتهم، والمنهج الذى اتبعه المؤلف فى الترجمة واهتماماته بعناصر محددة يركز عليها.

– دراسة وداد القاضي (٢٠٠٣)[١٠] حول معاجم التراجم في التراث العربي الإسلامي، وتتابع ظهور أنواعها وتطور تنظيمها، ومن نتائجها: تنوع معاجم التراجم ارتبط بالتغيرات السياسية، وقد بدأت معاجم التراجم متخصصة، ولم تظهر معاجم التراجم العامة إلا بعد القرن السادس الهجرى.

– دراسة سميرة خليل (١٩٨٧)[١١]: حول كتب الأشخاص التي أعدها العرب، والمسلمون في الفترة ما بين القرنين الأول، والسادس الهجريين، بهدف التعريف بها، ومجال تغطيتها، وطرق تنظيمها، ومن نتائجها: عدم احتواء بعض تلك الكتب على كلمة ترجمة أو تراجم في مقدمتها أو داخل النصوص، وبعضها أشارت إلى أنها كتب تراجم في مقدماتها أو في نصوصها، وبعضها تضمن عنوانها كلمات مثل: طبقات أو أنساب.

ثانيًا: دراسات ببليومترية:

– دراسة محمد قابل (٢٠١٧)[١٢] لحصر الإنتاج الفكري المطبوع حول الأزهر الشريف، والتعرف على جهود الضبط الببليوجرافي له، والكشف عن سمات، وخصائص الإنتاج الفكري حول الأزهر، من خلال التعرف على التوزيعات الموضوعية، والجغرافية، والزمنية له، والتعرف على المسؤولية الفكرية، ومن نتائجها: توزعت الكتب المطبوعة حول الأزهر على (٣٧) موضوعًا، كما صدرت الكتب المطبوعة حوله في (٢٤) مدينة بإحدى عشرة دولة عربية، كما سيطر نمط التأليف الفردي على الكتب حول الأزهر بنسبة ٨٨,٢٩%.

– دراسة Phoenix Dactylifera L (٢٠١٧)[١٣] لتحليل القياسات الببليومترية للإنتاج الفكرى العالمى على الإنترنت حول النخل والتمور.

– دراسة محمد كامل (٢٠١٥)[١٤] حول الكتب المطبوعة فى مصر فى علوم الحديث النبوى فى القرن العشرين كدراسة ببليومترية، ومن نتائجها: حظيت كتب علوم الحديث فى مصر بعدد من أدوات الضبط الببليوجرافية، ولكنها تفتقد إلى التنسيق، والتكامل فيما بينها، وبلغ عدد تلك الكتب خلال فترة للدراسة (١٩٠٠ – ٢٠١٠) (٣٥٣٦ كتابًا).

– دراسة Malkeet Singh (٢٠١٥)[١٥] حول سمات الإنتاج الفكري المنشور على الويب في تقنيات المكتبات خلال الفترة الزمنية (٢٠٠٥ – ٢٠١٣).

– دراسة رودينا رمضان (٢٠١٤)[١٦] لحصر الإنتاج الفكري الرقمى فى مجال الوعى المعلوماتي.

– دراسة فاطمة خميس (٢٠٠٩)[١٧] للتعرف على جهود الضبط الببلوجرافي للإنتاج الفكري الصادر في علوم الدين الإسلامي في مصر في الفترة (٢٠٠١ – ٢٠٠٥)، والكشف عن الاتجاهات العددية، والزمنية، والفئوية والشكلية، والموضوعية لهذا الإنتاج، ورصد حركة نشر الكتاب الإسلامي في مصر، ومن نتائجها: بلغ إجمالي الإنتاج الفكري في علوم الدين الإسلامي خلال فترة الدراسة (١٠٢٥٥) كتابًا.

– دراسة نهى عبد المنعم (٢٠٠٩)[١٨] حول الضبط الببليوجرافي للرسائل الجامعية المجازة بجامعة الأزهر – فرع البنات بالقاهرة، ومن نتائجها: القصور في هذا الضبط الببليوجرافي للرسائل التي أجازتها كليات البنات بجامعة الأزهر، وعدم وجود قاعدة بيانات ببليوجرافية لهذه الرسائل، وقد بلغ رصيد الرسائل المجازة بجامعة الأزهر – فرع البنات خلال فترة الدراسة (١٩٧٠– ٢٠٠٣) (٤٦٠٤) رسالة.

– دراسة نوال عبد الله (٢٠٠٩)[١٩] للإنتاج الفكري العربي الرقمى فى مجال المكتبات على الإنترنت.

– دراسة محمد وهدان (٢٠٠٨)[٢٠] لكتب علوم القرآن الصادرة بمصر (١٨٢٢– ١٩٩٩)، مع التعريف بجهود ضبطها، والكشف عن سماتها، وتحليل الاستشهادات المرجعية، ومن نتائجها: حظيت كتب علوم القران بعدد من أدوات الضبط الببليوجرافي إلا أنها تفتقد إلى التنسيق، والتكامل فيما بينها، وبلغ عدد كتب علوم القران فى مصر خلال الفترة (١٨٢٢– ١٩٩٩) ٥٤١٢ كتابًا.

– دراسة Baussano, Iacopo, Patrick Brzoska (٢٠٠٨)[٢١]وقد تناول فيها تحليل الاتجاهات العددية والنوعية لما ينشر من دوريات على اختلاف لغتها، ودولها فى علم الأوبئة، والوضع الجاري للدوريات المنشورة فى مجال التخصص وقواعد البيانات وبرامج التعليم المهني المنشورة فى ثلاث لغات أوروبية هي الفرنسية والألمانية والإيطالية.

– دراسة عبد الله البراح (٢٠٠٧)[٢٢] والتي قامت حول الإنتاج الفكري العربى الليبي فى مجال الدراسات الإسلامية خلال الفترة (١٩٥٥– ٢٠٠٥م).

– دراسة ريهام غنيم (٢٠٠٦)[٢٣] لتحليل الإنتاج الفكري الصادر عن المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، واتجاهاته العددية، والنوعية، والشكلية، والموضوعية، واللغوية منذ نشأته عام ١٩٦٠ حتى عام ٢٠٠٥، وبلغ عددها (١٤٤٧) كتابًا، ومن نتائجها: اتسم ذلك الإنتاج بتنوع اللغات التي صدر بها. واشتمل على ثلاث فئات نوعية (كتب مؤلفة، وكتب مترجمة، وكتب محققة).

– دراسة Nigella sativa (٢٠٠٥)[٢٤] لتحليل القياسات الببليومترية للإنتاج الفكري العالمي على الإنترنت حول حبة البركة.

– دراسة سيدة ماجد وحسناء محجوب (٢٠٠٢)[٢٥] حول الإنتاج الفكري للمرآة على شبكة الإنترنت.

– دراسة زينب أبو الخير (٢٠٠١)[٢٦] لجهود الضبط الببليوجرافي للدوريات المصرية في علوم الدين الإسلامى، والكشف عن سمات تلك الدوريات، ومقالاتها: لغويًا، وزمنيًا، وموضوعيًا، والكشف عن خصائص الاستشهادات المرجعية في تلك الدوريات، ومن نتائجها: قصور أدوات الضبط الببليوجرافي، وتفوّق موضوع علوم القرآن الكريم على غيره من الموضوعات من حيث عدد المقالات، تلاه علوم الحديث الشريف.

– دراسة أماني الرمادي (١٩٩٤)[٢٧] حول خصائص الإنتاج الفكري عن القرآن الكريم باللغتين الإنجليزية والفرنسية، وتحليل عناصر هذا الإنتاج من حيث: مؤلفوه، ومترجموه، وناشروه، وموضوعاته، وأنواع الأوعية المنشورة فيها، وأماكن نشرها، ولغات النشر، ومن نتائجها: تبعثر الإنتاج الفكري الإسلامي على مستوى العالم، ولا تجمعه أداة ببليوجرافية واحدة، واحتلت مصر المركز السابع بين دول العالم الناشرة للإنتاج الفكري حول القران الكريم باللغتين الإنجليزية والفرنسية.

– دراسة عبد الرحمن فراج (١٩٩٤)[٢٨] للكشف عن السمات العامة للرسائل الجامعية المجازة بالجامعات المصرية في علوم الدين الإسلامي منذ إجازة أول رسالة في عام ١٩١٨م حتى نهاية عام ١٩٩٠م، وقد اقتصرت الدراسة على ثلاث جامعات (الأزهر – القاهرة– عين شمس) كما تناولت هذه الدراسة أنماط الإفادة من الإنتاج الفكري في ذلك المجال بناءً على دراسة وتحليل الاستشهادات المرجعية الواردة في عينة من الرسائل، ومن نتائجها: تفوّق جامعة الأزهر على جامعتي القاهرة وعين شمس، من حيث عدد الرسائل المجازة، حيث أجازت ما يزيد عن ثلاثة أرباع الرسائل المجازة، وجاء موضوع الفقه فى الصدارة من حيث عدد الأطروحات، تلاه موضوع علوم القرآن الكريم، ثم علوم الحديث الشريف.

ومن خلال العرض السابق يتبين اتفاق الدراسة الحالية مع العديد من الدراسات السابقة فى المنهج الببليومتري المستخدم فى تحليل الإنتاج الفكرى. وتبين أيضًا تنوع الدراسات حول" التراث العربي والإسلامي" بصفة عامة، حيث تناولت بعض الدراسات المعاجم اللغوية كدراسة داليا موسى، وبعضها تناول كتب التراجم أو كتب الأشخاص، ومنها دراسات: داليا الحلوجي– رحمها الله– ووداد القاضي، وسميرة خليل، ولكن في فترات زمنية مختلفة أو بمنهجية مختلفة، وتمثل دراسة محمود اللطف لتقاويم البلدان الأقرب لهذه الدراسة من حيث المجال الموضوعي، بيد أنها قد اقتصرت على عينة من تقاويم البلدان (٢٩ تقويمًا أو معجمًا) ودراستها دراسة مرجعية، من حيث المسئولية الفكرية، والتنظيم، وجهود رقمنتها، بينما قام الباحث في الدراسة الحالية بتغطية كل كتب "التراث العربي الجغرافي"، والتي بلغت (٣٨٠) كتابًا في كل مجالات وفروع الجغرافيًا كدراسة ببليومترية؛ للتعرف على اتجاهات التأليف، والتحقيق والترجمة، والتوزيع الموضوعي، واتجاهات النشر، والتوزيع الجغرافي، والزمني...إلخ.

لهذا فإن الدراسة الحالية تختلف عما سبق عرضه من الدراسات السابقة في مجالها الموضوعى: "التراث العربى الجغرافي: دراسة ببليومترية"، وإن كانت تتفق مع بعضها في المنهج الببليومتري.

١-الإطار النظـري: التراث العربي الجغـرافي.

١/٠ تمهيد:

يتناول البحث في هذا الإطار النظري التعريف اللغوي والاصطلاحي للتراث، ونشأة الفكر الجغرافي وتطوره، وماهيته وأهميته، ودوافع العرب والمسلمين للاهتمام بالمعرفة الجغرافية، وأشهر الجغرافيين العرب والمسلمين، وأهم فروع الجغرافيا لديهم.

١/١ التعريف اللغـوي والاصطلاحي للتراث:

التراث في اللغة: تُشتق كلمة تراث من الفعل "ورث" وهي مرتبطة دلاليًا بالإرث والتركة والميراث، يقول الله تعالى على لسان نبيه زكريا: **(وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا (٥) يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا (٦))** [مريم: الآيتان٥،٦] أي: يبقى بعدي، فيصير له ميراثِي، والورثُ والإرثُ، والتراثُ، والميراثُ ما وُرِثَ، ويُقال: وَرَّثْتُ فلانًا من فلان، جعلت ميراثَه له[٢٩].

التراث في الاصطلاح: يراد به ما ينتقل عن الميت لمن بعده، وإن كان أهل اللغة قد توسعوا في معناه فأصبح يراد به: "كل ما وصل إلينا مكتوبًا، في أي علم من العلوم، أو فن من الفنون" أو "كل ما خلفه العلماء في فروع المعرفة المختلفة"[٣٠]. والتراث العربي مصطلح شامل يُعنى بكل ما له علاقة بالإسلام من نصوص القرآن والسنة النبوية، واجتهادات العلماء السابقين في فهم تلك النصوص وتصنيفها، كما أنه لا يقتصر على الإنتاج المعرفي في العلوم الشرعية وحدها، بل يتسع ليشمل كل ما تركه العلماء العرب والمسلمين من إنتاج فكري في شتى المجالات والمعارف الإنسانية[٣١].

١/٢ نشأة الفكر الجغرافي وتطوره:

تعود كلمة جغرافيا Geography لجذورٍ إغريقية، وتنقسم إلى مقطعين هما: Geo الأرض، وGraphy وصف، أي "وصف الأرض"[٣٢]، واستقرت الجغرافيا في الأذهان منذ القدم بأنها: "كل ما يتعلق بأسماء الأماكن، أو أنها عبارة عن دراسة البيئة الطبيعية، كما أنها تدرس تأثير البيئة الطبيعية على أنشطة الإنسان"[٣٣].

وقد نشأت الجغرافيا على يد قدماء اليونانين (الإغريق) فهم أول من اهتم بدراستها[٣٤]، أما بداياتها كعلم عند العرب فقد تواكبت مع الفتوحات الإسلامية، وتركز اهتمامهم بجغرافية الجزيرة العربية أولاً، ثم اتجهوا إلى وصف ودراسة البلدان التي دخلت الإسلام تباعًا، من حيث: تضاريسها، وعادات سكانها، ومناخها، ومدنها...إلخ، وأطلقوا على الجغرافيا أسماءً منها: علم تقاويم البلدان، وعلم المسالك والممالك، وصورة الأرض، وجغرافيا، وعلم عجائب البلاد، وعلم البلدان، وعلم الأطوال والأعراض، وعلم الأنواء (المناخ)، وعلم الهيئة (جغرافيا فلكية)[٣٥].

١/٣ ماهية التراث العربي الجغرافي، وأهميته:

يُعنى بالتراث العربي الجغرافي: "كل ما خلّفه العرب والمسلمون الأوائل من إنتاج فكري حول المدن، والأنهار، والجبال، والأودية، وغيرها من الأماكن، علاوة على المعلومات الاقتصادية والتاريخية والسكانية[٣٦].

بلغت الجغرافيا مبلغًا كبيرًا من الأهمية عند علماء العرب والمسلمين، وتركزت فترة إبداعهم في القرون (٤هـ/١٣م : ٨هـ/١٩م)، الأمر الذي خلف تراثًا جغرافيًا عربيًا كبيرًا، **ومن دلائل أهميته:**

– إسهامه في إذكاء جذوة العلم الجغرافي خلال العصور الوسطى، فقدم موضوعات جديدة ومهمة عن علاقة الإنسان بالبيئة، ودراسات عن التصنيفات الإقليمية للأرض، وكذلك الخرائط الجغرافية.

– يعتبر ثروة وقيمة كبيرة في تاريخ تطور الفكر الجغرافي العالمي، الأمر الذي لفت إليه انتباه الغربيين؛ فبذلوا جهودًا كبيرة في بعثه، ونشره، وكتابة التعليقات، والدراسات حوله(٣٧).

ومن أهم دوافع العرب والمسلمين للاهتمام بالمعرفة الجغرافية:

– **الدوافع الدينية:** فعلاوة على المفاهيم التي تدعو إلى التفكير في آيات الله الكونية، كانت هناك ضرورة لتحديد مواقيت الفروض الدينية؛ كالصلاة والصيام والحج، فاهتموا بالعلوم الفلكية، كما كان الحج سببًا في تنشيط الرحلات من كافة البقاع إلى شبه الجزيرة العربية.

– **الدوافع السياسية والإدارية:** كان لاتساع الدولة الإسلامية، وظهور مهام إدارية، ومالية، وعسكرية، ووجود علاقات مختلفة بينها وبين دول العالم حينئذ أثر في ازدياد الحاجة إلى المعلومات الجغرافية عن المعالم الطبيعية والبشرية، وطرق المواصلات داخل أراضي الدولة الإسلامية وخارجها(٣٨).

٤/١ أشهر الجغرافيين العرب والمسلمين:

نبغ عدد كبير من العلماء العرب والمسلمين في علم الجغرافيا، وكان لهم الفضل في اكتشافات جغرافية كثيرة، وقدموا مئات من مصادر الجغرافيا والرحلات والخرائط، ومنهم على سبيل المثال لا الحصر:

– أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن خرداذبه (ت ٢٧٢هـ/٨٨٥م) صاحب كتاب: "المسالك والممالك"، والذي استعرض فيه المسافات حتى حدود الصين، كما تحدث فيه عن المسالك في الدولة الإسلامية في مختلف أقاليمها، ويعتبر أول مؤلف يستقي المعلومات من الوثائق الرسمية في الدولة الإسلامية.

– أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (ت ٢٧٩هـ/٨٩٣م) صاحب كتاب: "فتوح البلدان" الذي حدد فيه المواقع الجغرافية للبلدان المفتوحة، والحديث عن أراضي الخراج، والعطاء، وتدوين الدواوين، والخاتم، والنقود، والخط، وهي في مجموعها معلومات في الجغرافية الإدارية.

– أحمد بن واضح اليعقوبي (ت ٢٨٤هـ/٨٩٧م) والذي صنف كتابين مهمين في إطار الدراسات الجغرافية هما: كتاب "البلدان" ، وكتاب "مشاكلة الناس لزمانهم".

– أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي (ت ٢٨٥هـ/٨٩٨م) صاحب كتاب: "المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة" وهو أدق من وصف طرق الحج ومراكز المرور.

– الحسن بن يعقوب الهمذاني (ت ٣٣٧هـ/٥٤٩م) صاحب كتاب: "صفة جزيرة العرب" الذي عرض فيه لأفضل البلاد المعمورة، ويحوي ومعلومات عن اليمن وجزيرة العرب وقبائلها ومدنها وطرقها.

– أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الاصطخري (ت ٣٤٠هـ/٩٥١م) صاحب كتاب: "المسالك والممالك" الذي قسمه بحسب أقاليم الأرض، ثم اختص بالحديث عن ديار الإسلام، وقد أشار إلى ذلك في مقدمته.

– أبو القاسم محمد الموصلي المعروف بابن حوقل (ت ٣٦٧هـ/٩٧٧م) صاحب كتاب: "صورة الأرض"، وكان جلّ اعتماده على مشاهداته الشخصية، وما استفاده من سكان البلاد التي زارها.

– علي بن الحسين المسعودي (ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م) له عدة مؤلفات أهمها كتاب: "مروج الذهب ومعادن الجوهر في تحف الأشراف والملوك" الذي جمع فيه أصناف المعادن الموجودة في الأرض، وصنفها وأعطى وصفًا دقيقًا لها ولأماكن وجودها.

– شمس الدين أبو عبد الله المقدسي (ت٣٧٥هـ/٩٨٥م) صاحب كتاب: "أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم" اهتم فيه بالأقاليم التي يقطنها العرب ثم الأعاجم، وقدم معلومات عن المدن، والمناخ، والتضاريس، والعادات، والتقاليد، والزروع، والنقد، والخراج، والمسافات بين المدن، والطرق.

– أبو الفدا إسماعيل بن علي المؤيد (ت ٧٣٢هـ/١٣٣١م) صاحب كتاب: "تقويم البلدان" الذي جمع فيه المعلومات السابقة عن مختلف البلدان، وما حصل عليه من معاصريه، ومشاهداته الشخصية.

– شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي (ت ٦٢٦هـ/١٢٣٢م) صاحب كتاب: "معجم البلدان" الذي يعد من أوسع ما كتب في الجغرافيا؛ حيث يوفر معلومات مفصلة عن المواقع المختلفة من مدن، وأقاليم، وأنهار، وبحيرات، وجميع الظواهر الطبيعية والجغرافية الأخرى.

٥/١ أهم فروع الجغرافية عند العرب:

يغطي التراث العربي الجغرافي العديد من فروع علم الجغرافيا الحديثة، منها:

١– **الجغرافيا الفلكية والرياضة:** يعتبر محمد موسى بن الخوارزمي (ت ٢٣٢هـ/٨٤٧م) من أوائل من كتب فيها، وخاصة في كتابه: "صورة الأرض"[٣٩]، ويعقوب الكندي (ت ٢٦٠/ ٨٧٤م) صاحب كتاب: "رسم المعمور من الأرض"، وله ١٦ مؤلفًا في الفلك والجغرافيا الفلكية، وأبو الحسن على الصدفي ابن يونس الذي عمل على مرصد جبل المقطم بالقاهرة (ت ٣٩٩هـ/١٠٠٩م)، ورصد كسوف الشمس، وخسوف القمر سنة ٩٧٨م، ويرجع إليه اختراع البندول الذي يستعمل لحساب الفترات الزمنية أثناء الرصد[٤٠].

٢– **الجغرافيا اللغوية:** اهتم اللغويون بالظواهر الجغرافية، فوصفوا ورتبوا الألفاظ الدالة عليها، ومنهم: النصر بن شميل (ت ٢٠٣هـ/ ٨١٨م)، في كتابه: "الصفات"، وهشام بن محمد الكلبي (ت ٢٠٦هـ/ ٢٠م)، في كتبه: "قسمة الأرضين"، و"الأنهار"، و"اشتقاق أسماء البلدان"، و"الأقاليم" وجميعها في الجغرافيا اللغوية[٤١].

٣– **الجغرافيا المناخية (الأنواء):** استخدم الجغرافيون العرب مؤشر درجة الحرارة، وهطول الأمطار لتقسيم العالم إلى مناطق مناخية، وجمعوا البيانات المناخية والمعلومات، وأعدوا أول أطلس مناخي في العالم، ولهم أكثر من عشرين كتابًا في الأنواء، واختاروا مجموعات نجمية تستمر كل مجموعة منها ثلاثة عشر يومًا، وأطلقوا على سقوط المجموعة اسم نوء، ونسبوا إلى الأنواء سقوط الأمطار، وهبوب الرياح، وجميع أحوال المناخ[٤٢].

٤– **الجغرافيا الإقليمية:** خلف الجغرافيون العرب العديد من الكتب في الجغرافيا الإقليمية مثل: "الأقاليم"، و"البلدان الصغير"، و"البلدان الكبير" وكلها "لهشام بن محمد الكلبي"، وكتاب: "جزيرة العرب" للأصمعي، وكتاب: "أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم" للمقدسي.

٥– **المعاجم الجغرافية:** أبدع العرب في مجال المعاجم الجغرافية، ومن أول المعاجم الجغرافية، "معجم ما استعجم" للبكري، وضعه في القرن١١م، كأول معجم مرتَّب ترتيبًا أبجديًا في العالم، و"معجم البلدان" لياقوت

الحموي، ومعجم "تقويم البلدان" لأبي الفداء، و"معجم الروض المعطار في خبر الأقطار" لمحمد بن عبد المنعم الصنهاجي، ويهتم بالأماكن المشهورة ويميل إلى السرد التاريخي[٤٣].

٦- **جغرافيا الرحلات:** وهي نمط من الجغرافيا الوصفية التي تعتمد إلى حد كبير على المشاهدة، وقد أفاد الرحالة العرب من الرحلات في تدوين الكتب الجغرافية، وشكل أدب الرحلات مصدرًا مهمًا من مصادر المعرفة الجغرافية في التراث العربي والعالمي أيضًا، ولذلك فإن الرحلات الجغرافية التي قام بها الجغرافيون العرب كانت ذات سمات واضحة لاعتمادها على المشاهدة والحس، وساعدهم على ذلك اتساع رقعة الدولة الإسلامية.

ومن أهم دوافع قيامهم بالرحلات:

- **الدوافع الدينية:** لأغراض الحج والعمرة، وزيارة قبر النبيρ، والمزارات الدينية الأخرى، مثل المسجد الأقصى.
- **الدوافع العلمية:** لطلب العلم ومقابلة العلماء ومحاورتهم للاستفادة من علمهم.
- **الدوافع الإدارية:** اقتضت ضرورة الحكم، والإدارة، وتقدير الثروات، وحجم الضرائب أن يكلف الحكام بعض الأشخاص بالقيام برحلات لجمع البيانات والحقائق، وتقديم التقارير (الجغرافية الإدارية).
- **الدوافع الاقتصادية:** فموقع الأمة العربية الاستراتيجي وسط قارات العالم، جعلها مركزًا لالتقاء الطرق التجارية[٤٤].

ومن أشهر أصحاب الرحلات العرب:

- أبو الحسن ابن على المسعودي (ت ٣٤٥هـ/٩٥٦م) ومن كتبه: "مروج الذهب ومعادن الجوهر".
- أبو عبد الله محمد بن إدريس (ت ٥٦٠هـ/ ١١٦٥م) وله كتاب: "نزهة المشتاق في اختراق الآفاق".
- أبو عبد الله محمد الطنجي ابن بطوطة (٧٠٣هـ/٧٧٩هـ) أشهر الرحالة، والذي قطع في ترحاله أكثر من ٧٥ ألف ميل، وله كتاب: "تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار"[٤٥].
- محمد بن أحمد بن جبير الأندلسي (٥٤٠ - ٦١٤هـ/ ١١٤٥ - ١٢١٧م) جغرافي، ورحالة، وكاتب وشاعر أندلسي عربي، ومن أهم مصنفاته: "تذكرة بالأخبار عن اتفاقات الأسفار"[٤٦].
- أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الشريف الإدريسي (٤٩٣ هـ/١١٠٠م- ٥٥٩هـ/١١٦٦م) صاحب كتاب: "نزهة المشتاق في اختراق الآفاق"، الموسوعة الجغرافية القيّمة والمصدر الأول لعلماء أوروبا والشرق لأكثر من ثلاثة قرون، ولأهميتها كانت من أوائل الكتب التي عرفت الطباعة، وبلغات مختلفة[٤٧].
- ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (٥٧٥هـ/١١٧٩م - ٦٢٦هـ/١٢٢٨م) الذي توالت رحلاته، وتدوينه للملاحظات الخاصة بالأماكن والبلدان، وعمل في تجارة الكتب. وأهم مصنفاته « معجم البلدان»[٤٨].
- أبو عبد الله بن أبي مصعب عبد العزيز البكري (٤١٣ - ٤٩٦هـ) جغرافي عربي أندلسي من بيت إمارة، له كتابان في الجغرافية أوّلهما: "معجم ما استعجم" والثاني: "المسالك والممالك[٤٩].

وقد ساهمت أيضًا الرحلات الملاحية الكثيرة للعلماء في تأليف كتب التراث العربي الجغرافي، والتي كانت لأغراض استكشاف الجزر والبلدان، ومنها:

- رحلة ابن فضلان إلى منطقة نهر الفولغا عام ٣١٠هـ/٩٢٢م.
- رحلة أبي دلف الخزرجي إلى تركستان والصين والتبت والهند عام ٣٣١هـ/٩٤٢م.

– رحلة إبراهيم بن يعقوب الأندلسي إلى ألمانيا وبلغاريا وبولندا وساحل فرنسا الشمالي وهولندا.

– أما أعظم الرحلات أثرًا فهي لابن جبير الأندلسي (ت ٦١٤هـ) والتي تمثل معلومات المؤلف، ومشاهداته خلال رحلاته الثلاث إلى بلاد المشرق، والتي ضمنها كتابه "الرحلة".

– رحلة ابن بطوطة الذي طاف فيها أرجاء العالم الإسلامي، ودوَّن ما شاهده في كتابه: "تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار" أو كما يعرف "رحلة بن بطوطة"[٥٠].

٢-الدراسة التحليلية:

٠/٢ تمهيد:

يبدأ التحليل الببليومتري لكتب التراث العربي الجغرافي بتحديد مصادر الحصر، وتجميع البيانات التي اعتمد عليها الباحث، ثم اتجاهات التأليف، وتوزيع تأليف كتب التراث العربي الجغرافي عبر القرون الهجرية، واتجاهات التحقيق والترجمة، والتوزيع الموضوعي لهذا التراث، وعناوين الكتب، ثم تناول كتب التراث العربي الجغرافي من حيث: فئات الناشرين، والتوزيع الجغرافي لتلك الكتب (دولًا ومدنًا)، وطبعاتها، والتوزيع الزمني لنشرها (قرونًا وسنوات)، وأعداد صفحاتها.

١/٢ مصادر حصر وتجميع البيانات:

اعتمد الباحث في هذه الدراسة الببليومترية على قاعدة بيانات ببليوجرافية سابقة الإعداد، والتي حصرت – أو حاولت – كل كتب التراث العربى الجغرافي[٥١]، ووفقًا للأهداف الموضوعة تم استخلاص النتائج، وتحليلها، والخروج بمؤشرات إحصائية، ونسب رقمية مدعومة بجداول إحصائية وأشكال بيانية ومخططات توضيحية. وقد تضمنت كل تسجيلة بالقاعدة البيانات الموضحة في جدول (١):

جدول (١) البيانات الببليوجرافية في كل تسجيلة

	البيان	م	البيان	م	البيان
	اسم الكتاب	٧	مسؤوليات أخرى	١٣	القرن الذى تم النشر به
	اسم المؤلف	٨	مكان النشر	١٤	رقم الطبعة
	تاريخ ميلاد المؤلف	٩	دولة النشر	١٥	نوع الطبعة
	تاريخ وفاة المؤلف	١٠	اسم دار النشر	١٦	عدد الصفحات
	القرن الهجري الذى عاش به	١١	نوع دار النشر	١٧	الفئة الموضوعية للكتاب
	المحقق	١٢	سنة النشر	١٨	مصدر حصر بيانات الكتاب

وقد اعتمدت قاعدة البيانات الببليوجرافية في حصر وتجميع كتب التراث العربي الجغرافي على عدد من المصادر الورقية، والإلكترونية، ويوضحها جدول (٢).

جدول (٢) مصادر حصر وتجميع البيانات

المصـــــدر	العدد	النسبة
نسخة إلكترونية متاحة على الإنترنت PDF	١٢٦	%٣٣,١٦
موقع اتحاد المكتبات الجامعية	٧٦	%٢٠,٠٠
كتاب تاريخ الأدب الجغرافي/ اغناطيوس يوليانوفتش	٦٩	%١٨,١٦
كتاب جمهرة تصانيف العرب/ أحمد خليل الشال	٣٨	%١٠,٠٠
النسخة المطبوعة بالمكتبة	٣١	%٨,١٦
كتاب المراجع العربية / سعود بن عبد الله الحزيمي	١١	%٢,٨٩
كتاب أعلام الجغرافيين العرب ومقتطفات من آثارهم	٨	%٢,١١
بحث طرق القوافل	٥	%١,٣٢
موقع مكتبة الإسكندرية	٣	%٠,٧٩
موقع كتب جوجل	٣	%٠,٧٩
كتاب أدب الرحلات الأندلسية والمغربية حتى نهاية القرن ١٩ نوال عبد الرحمن الشوابكة	٢	%٠,٥٣
أطروحة ماجستير أفراح نازك عبد الرحمن	١	%٠,٢٦
الجغرافيا والجغرافيون بين الزمان والمكان	١	%٠,٢٦
بحث بمجلة معهد المخطوطات العربية لصلاح الدين المنجد	١	%٠,٢٦
كتاب الرحلات المغربية والأندلسية	١	%٠,٢٦
كتاب رحلة حامد الغرناطي وأوربا في العصور الوسطى	١	%٠,٢٦
موقع yaqut.me	١	%٠,٢٦
موقع المكتبة الشاملة	١	%٠,٢٦
موقع النيل والفرات www.neelwafurat.com	١	%٠,٢٦
المجموع	٣٨٠	%١٠٠

ومن خلال تحليل ما ورد بجدول (٢) تبين أن الحصر النهائي قد أسفر عن رصد ٣٨٠ كتابًا من كتب التراث العربي الجغرافي[٥٢]. ويظهر من جدول (٢) أن وجود نسخة إلكترونية من الكتاب جاء في الصدارة كأساس للحصر؛ حيث بلغ عدد الكتب الإلكترونية بالقائمة ١٢٦ كتابًا، وبنسبة ٣٣,١٦%، سواء كانت نسخة فريدة من الكتاب، أو نسخ مختلفة بتعدد الناشرين أو المحققين؛ بينما جاء موقع اتحاد مكتبات الجامعات المصرية في المرتبة الثانية بـ ٧٦ كتابًا، وبنسبة ٢٠,٠٠%، وجاء في المرتبة الثالثة كتاب تاريخ الأدب الجغرافي العربي للباحث الروسي إغناطيوس يوليانوفتش كراتشكوفسكي، والذى تم نشره عام ١٩٥٧، وترجمه صلاح الدين عثمان هاشم، ونشرته جامعة الدول العربية، وجاء به ٧٠ كتابًا، وبنسبة ١٨,١٦%؛ حيث يرصد لتاريخ الفكر العربي الجغرافي حتى القرن الثامن عشر، وجاء كتاب جمهرة تصانيف العرب لأحمد خليل الشال في المرتبة الرابعة برصيد ٣٨ كتابًا وبنسبة ١٠%، وجاءت نسخة الكتاب بالمكتبة في المرتبة الخامسة باعتبارها

سجلاً حيًا للكتاب نفسه بالمكتبة يعرض كافة بياناته بعدد ٣١ كتابًا، وبنسبة ٨,١٦%. وجاءت بقية المصادر متضمنة لأعداد أقل تبدأ بـ ٨ كتب وصولاً إلى كتاب واحد لثمانية مصادر من مصادر الحصر، وقد تم استبعاد المكرر من الكتب والمراجع، والاكتفاء بنسخة واحدة اشتملت على أكبر قدر من البيانات الببليوجرافية.

٢/٢ اتجاهات التأليف:

بلغت جملة المؤلفين خلال فترة الدراسة (بعد استبعاد تكرارات النشر) ١٨٣ مؤلفًا، وبلغ مجموع ما ألفوه ٢٢٢ كتابًا، وللتعرف على سمات الإنتاجية الخاصة تم استخدام توزيع برادفورد كما يعرضه جدول (٣) وشكل (١) والمتعلقين بتوزيع برادفورد للمؤلفين.

جدول (٣) توزيع برادفورد للمؤلفين:

م	عدد المؤلفين	عدد الكتب	مجموع الكتب	رتبة المؤلف	تراكمى الكتب	نسبة التراكمي
١	١	٦	٦	١	٦	%٢,٧٠
٢	١	٥	٥	٢	١١	%٤,٩٥
٣	١	٤	٤	٣	١٥	%٦,٧٦
٤	٣	٣	٩	٦	٢٤	%١٠,٨١
٥	٢١	٢	٤٢	٢٧	٦٦	%٢٩,٧٣
٦	١٥٦	١	١٥٦	١٨٣	٢٢٢	%١٠٠

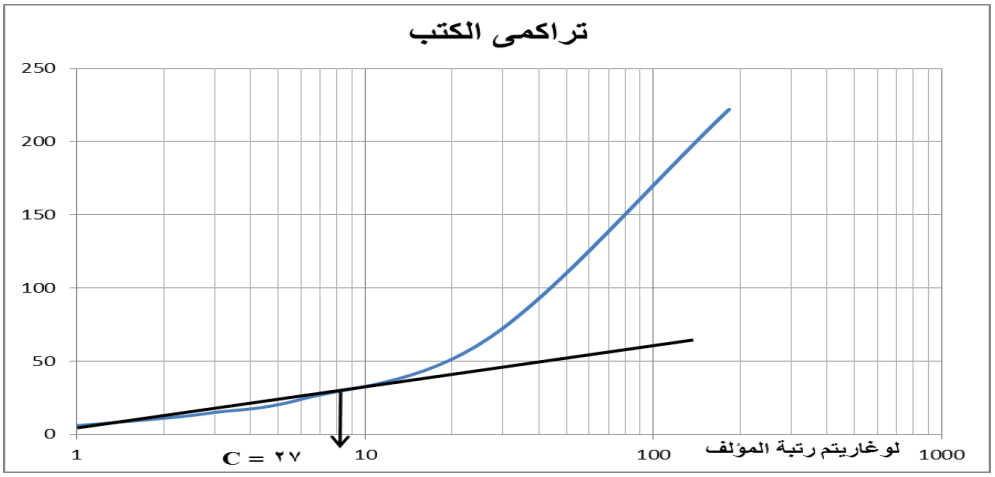

شكل (١) توزيع برادفورد للمؤلفين

من خلال تحليل ما ورد بالجدول (٣)، وشكل (١) يتبين أن القطاع البؤري للمؤلفين قد اشتمل على ٢٧ مؤلفًا بنسبة ١٤,٧٥% قاموا بتأليف ٦٦ كتابًا، وبنسبة مقدارها ٢٩,٧٣% من مجموع ٢٢٢ كتابًا.

وبعد استخراج البيانات التفصيلية من واقع قاعدة البيانات واعتمادًا على توزيع برادفورد تبين أن هناك مؤلفًا واحدًا تصدّر قائمة الأعلى إنتاجًا، وهو: أبو المنذر، هشام بن محمد بن السائب الكلبي (ت ٢٠٤هـ) من خلال ستة كتب هي: (كتاب الأقاليم، وكتاب الأنواء، وكتاب البلدان الصغير، وكتاب البلدان الكبير، وكتاب العجائب الأربعة، وكتاب مياه العرب، ونسب معد واليمن الكبير)، وهو أمر ليس بمستغرب عنه؛ فكتب السير والأعلام ترصد لهذا المؤلف عديدًا من الكتب في مجالات أخرى غير الجغرافيا منها: (الأصنام، ومثالب العرب، وجمهرة أنساب العرب، ومعجم آلهة العرب قبل الإسلام، وأنساب الخيل فى الجاهلية والإسلام وأخبارها). وغيرها مما لا يعلم سوى اسمه فقط.

وجاء ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ) في المرتبة الثانية بخمسة كتب هي: (الأقاليم السبعة والخارج عن الأقاليم من المعمور وأخبار البلاد وضبط العروض واللغات والمدن وأسمائها وأوصافها وأخبارها، والبلدان اليمانية، والخزل والدأل بين الدور والدارات والديرة، والمشترك وضعًا والمفترق صقعًا، وكتاب معجم البلدان).

واحتل الأصمعي، أبو سعيد عبد الملك بن قريب (ت ٢١٦هـ) المرتبة الثالثة بأربعة كتب هي: (الدارات، ورسالة في صفة الأرض والسماء والنباتات، ومصنف في الأنواء، ومياه العرب)، إضافة إلى العديد من الكتب في مجالات أخرى، كـ(الإبل، والاشتقاق، والأصمعيات، والأضداد، والأمثال، والخيل).

٣/٢ تأليف كتب التراث العربي الجغرافي عبر القرون:

بدأ العرب في التأليف في مجال الجغرافيا منذ القرن الثانى الهجري الذي ظهر فيه أربعة كتب جغرافية، وبنسبة ١,٨١%، وكان لأبي عبد الله محمد بن موسى الخوارزمي اثنان منها هما: كتاب: "صورة الأرض من المدن والجبال والبحار والجزائر والأنهار"، وكتاب: "رسم الربع المعمور".

وكان لأبي الحسن النضر بن شميل بن خرشة بن يزيد بن كلثوم المازني (١٢٢هـ- ٢٠٣هـ) كتاب: "الأنواء"، ولأبي إسماعيل محمد بن عبد الله الأزدي البصري كتاب: "فتوح الشام".

أما القرن الثالث الهجري فكان الأوفر حظًا في العدد، حيث بلغت الكتب ٣٩ كتابًا، وبنسبة ١٧,٥٧%، تصدر أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي (ت: ٢٠٤هـ) الصدارة بعدد ٦ كتب، وهي التي تم ذكرها في العنصر السابق بصفته الأعلى إنتاجية بين المؤلفين ككل.

واحتل الأصمعي، أبو سعيد عبد الملك بن قريب (ت ٢١٦هـ) المرتبة الثانية برصيد ٤ كتب هي: الدارات، ورسالة في صفة الأرض والسماء والنباتات، ومصنف في الأنواء، ومياه العرب.

وجاء في المرتبة الثالثة عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (ت: ٢٥٥هـ) برصيد ٣ كتب هي: البلدان، والحيوان، والتبصرة بالتجارة في وصف ما يستظرف في البلدان من الأمتعة الرفيعة والأعلاق النفيسة والجواهر الثمينة، في حين ظهر كتابان لكل من أبي حنيفة الدينوري (ت ٢٨٢هـ)، وأبي زيد الحسن السيرافى (ت٢٠٣هـ)، وأبى القاسم عبيد الله بن عبد الله المعرف بابن خرداذبة (ت ٢٨٠هـ)، أما باقى المؤلفين فقد قدم كل منهم كتابًا واحدًا.

أما القرن الرابع الهجري فكان نصيبه (٣٣) كتابًا، وكان أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي الاصطخري (ت ٣٤٦هـ) الأكثر تأليفًا، حيث بلغ عدد ما ألفه (٣) كتب هي: المسالك والممالك، وصور الأقاليم، ووصف فارس، وكان لخمسة من المؤلفين كتابان وهم: البلخي أبو زيد أحمد بن سهل (ت ٣٢٢ هـ)، وأبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي المصري (ت ٣٥٥هـ)، وأبو الحسن على بن الحسين بن علي المسعودي (ت ٣٤٦هـ)، ومحمد بن حوقل البغدادي (ت ٣٦٧هـ)، ووكيع القاضي (ت 306هـ)، وأما باقى المؤلفات وعددها تسعة عشر كتابًا فكانت من نصيب تسعة عشر كاتبًا.

وظهر بالقرن الخامس الهجري ١٦ كتابًا فقط، وكانت جميعها كتب فردية باستثناء مؤلفين الأول: أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي (ت ٤٨٧هـ) الذى تصدّر القائمة بثلاثة كتب هي: المسالك والممالك، والمغرب في ذكر بلاد أفريقيا والمغرب، ومعجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، وأما الثانى فهو: أبو الريحان محمد بن أحمد البيروني (ت ٤٤٠هـ) الذى قدم كتابين هما: الآثار الباقية عن القرون الخالية، وكتاب: تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة، وبقية الكتب كانت من نصيب ١١ مؤلفًا.

وجاء القرن السادس الهجري بزيادة التأليف؛ حيث ارتفع العدد إلى ٢٥ كتابًا، كان من بينها ٥ كتب لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومى (٥٧٤- ٦٢٦هـ)، وهي: الأقاليم السبعة والخارج عن الأقاليم من المعمور وأخبار البلاد وضبط العروض واللغات والمدن وأسمائها وأوصافها وأخبارها، والبلدان اليمانية، والخزل والدأل بين الدور والدارات والديرة، والمشترك وضعًا والمفترق صقعًا، ومعجم البلدان.

وفى المرتبة الثانية برصيد كتابين لمؤلفين فقط هما: أبو الفتح نصر بن عبد الرحمن الفزاري (ت ٥٦٠هـ)، وكتاباه: أسماء البلدان والأمكنة والجبال والمياه، وفيما اختلف وائتلف من أسماء البقاع، وأبو القاسم على بن الحسين بن هبة الله ابن عساكر (ت٥٧١هـ)، وكتابيه: الأربعون البلدانية، وتاريخ دمشق، في حين قدم ١٦مؤلفًا كتاب واحد لكل منهم.

وقد ارتفع التأليف مرة أخرى في القرن السابع الهجري؛ حيث بلغ العدد به ٣٢ كتابًا، وكان لكل مؤلف كتابًا واحدًا، باستثناء اثنين فقط هما: القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (٦٠٠هـ-٦٨٢هـ)، وكتابيه هما: آثار البلاد وأخبار العباد، وعجائب المخلوقات، وابن سعيد المغربي، أبو الحسن علي بن موسي (٦١٠هـ- ٦٨٥هـ)، وكتابيه هما: المشرق في حلي المشرق، وبسط الأرض في الطول والعرض.

وقد بدأ الانخفاض في أعداد المؤلفات الجغرافية في بقية القرون، حتى وصل إلى أدناه في القرن الثاني عشر الهجري برصيد أربعة كتب فقط، فقد قدم الشريف الإدريسي، أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس كتابين هما: المغرب وأرض السودان ومصر والأندلس، ونزهة المشتاق في اختراق الآفاق، وقدم إسماعيل عاصم جلبي زاده (ت ١١٧٣هـ) كتاب: عجائب اللطف، وقدم عبد الله بن حسين بن مرعي بن ناصر الدين البغدادي، أبو البركات (ت ١١٧٤هـ) كتاب: النفحة المسكية في الرحلة المكية.

ويظهر في جدول (٤) والخاص بتوزيع الإنتاج الفكري خلال القرون الهجرية، فإن العدد الكلى للمؤلفات بدون تكرارات طبع هي ٢٢٢ تمت طباعتها، وبلغ المطبوع منها: ٣٨٠ كتابًا.

جدول (٤) توزيع كتب التراث العربي والجغرافي عبر القرون

القرن	التأليف	النسبة	الطباعة	النسبة
القرن الثاني الهجري	٤	%١,٨٠	٥	%٢,٢٥
القرن الثالث الهجري	٣٩	%١٧,٥٧	٧٣	%٣٢,٨٨
القرن الرابع الهجري	٣٣	%١٤,٨٦	٦٤	%٢٨,٨٣
القرن الخامس الهجري	١٦	%٧,٢١	٣٦	%١٦,٢٢
القرن السادس الهجري	٢٥	%١١,٢٦	٤٢	%١٨,٩٢
القرن السابع الهجري	٣٢	%١٤,٤١	٦٢	%٢٧,٩٣
القرن الثامن الهجري	٢٢	%٩,٩١	٣٧	%١٦,٦٧
القرن التاسع الهجري	١٦	%٧.٢١	٢١	%٩,٤٦
القرن العاشر الهجري	١٥	%٦,٧٦	١٥	%٦,٧٦
القرن الحادي عشر الهجري	١٦	%٧,٢١	١٩	%٨,٥٦
القرن الثاني عشر الهجري	٤	%١,٨٠	٦	%٢,٧٠
المجموع	٢٢٢	**%١٠٠,٠٠**	٣٨٠	%١٧١,١٧

٤/٢ اتجاهات التحقيق والترجمة:

على الرغم من أهمية التحقيق والترجمة فإن ١٦٨ كتابًا خلت من التحقيق والترجمة، ويرجع ذلك لعدم طباعة ٦٩ كتابًا من الأساس، ولم يرد ذكرها إلا في كتاب: "تاريخ الأدب الجغرافي لـ(أغناطيوس يوليانوفتش)، و٥ كتب أخرى غير مطبوعة، ولم يرد ذكرها إلا في بحث طرق القوافل، و ٨ كتب تم ذكرها في كتاب أعلام الجغرافيين العرب قد خلت تمامًا من بيانات النشر، و١٨ كتابًا تم رصدها من كتاب جمهرة تصانيف العرب لأحمد خليل الشال، وقد تم طباعة أغلبها في القرن التاسع عشر، والنصف الأول من القرن العشرين. و٢٥ كتابًا تم الحصول على نسخ إلكترونية منها، و٢٣ كتابًا تم الحصول على بياناتها من خلال موقع اتحاد المكتبات الجامعية، وكذلك ١٣ كتابًا من خلال الحصر بالمكتبات، وقد خلت –أيضًا– من بيان التحقيق، كما خلت من بيان التحقيق –أيضًا– ٣ كتب تم حصرها من كتاب المراجع العربية لسعود بن عبد الله الحزيمي، وإذا كان نشر الكتاب التراثي على درجة عالية من الأهمية، فإن تحقيقه ليس أقل أهمية من نشره؛ بل ربما يكون التحقيق سببًا في أن تكون قيمته أعلى بكثير، وفى المقابل قد يؤدى عدم تحقيقه أو مستوى تحقيقه الرديء إلى تراجع في قيمته العلمية والتراثية والتاريخية، ولهذا يجب دعم نشر الكتب التراثية، والعمل على البدء بالكتب الأصغر حجمًا والأعلى في القيمة العلمية، فهو أمر يعظّم الفائدة والمردود القومي، ويخفف من العبء الناشئ عن تحقيق الكتب الكبيرة والضخمة، والتي قد تستغرق أعوامًا، ولا ترى النور في حياة محققها.

وبلغ عدد الكتب المحققة سواء التي استخدمت تعبير تحقيق، أو تعبيرات أخرى ٢٢١ كتابًا، وبعضها لم يستخدم كلمة محقق صراحة للدلالة على تحقيق الكتاب؛ بل استخدم بدائل أخرى، فالبعض أورد: (دراسة وتحليل)، كما فعل أحمد حدادي في كتاب: رحلة ابن رشيد السبتي أبي عبد الله محمد بن عمر(٦٥٧ هـ-٧٢١ هـ)، والبعض استخدم: (وضعَ حواشيه)، كما فعل كل من محمد أمين ضناوي، وخليل المنصور في كتابيهما: البلدان، والمواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، بينما استخدم هنري بيريس تعبير: (صحّحه ونشره) في كتابه: وصف أفريقيا الشمالية والصحراوية، واستخدم هانس فون مزيك تعبير: (عناية وتصحيح) في كتابه: صورة الأرض.

ويمكن القول إن وجود تباين في استخدام التعبيرات قد يرجع إلى وجود إضافة عند استخدام التعبير الآخر (دراسة + تحليل)، أو لانتهاج خط معين للناشر (دار الكتب العلمية)، كما في الثانى والثالث، أو لأن المصطلح لم يكن قد استقر بعد لصدورهما عام ١٩٥٧ و ١٩٢٦م كما في الكتاب الرابع والخامس.

وجاء دور المحقق في بعض الكتب متجاوزًا دوره الأصلي كمحقق، فأضاف دورًا آخر هو الترجمة إلى لغة أخرى مع التحقيق فأصبح دوره: (تحقيق وترجمة)، كما فعل منيورسكي في تحقيق كتاب: رحلة أبي دُلَف، ويوسف الهادي في تحقيق كتاب: فارس نامه، ولي سترنج في تحقيق كتاب: وصف فارس، وكونيك وروزن في تحقيق كتاب: رحلة إبراهيم بن يعقوب التاجر اليهودي إلى ألمانيا وبلاد الصقالبة، وهناك من أضاف إلى الترجمة شيئًا آخر، كما فعل الصفصافى أحمد القطوري في كتابه: الرحلة إلى مصر والسودان وبلاد الحبش (١٠٨٢هـ-١٠٩١هـ) حيث أعلن دَوره بأنه: (ترجمة وتقديم وتعليق).

وفى المقابل نجد أن البعض قد اقتصر دوره على الترجمة، وقد أورد ذلك صراحة بطرس حداد في ترجماته المختلفة لكتب: رحلة سبستياني الأب جوزيبه دي سانتا ماريا الكرملي إلى العراق سنة ١٦٦٦م، ورحلة الإيطالي كاسبارو بالبي إلى حاب – دير الزو – عنه – الفالوجة – بغداد سنة ١٥٧٩م، ورحلة ديللافاليه إلى العراق (مطلع القرن السابع عشر)، وعزرا حداد في ترجمة كتابه: رحلة بنيامين التطيلي: الرحالة الرابي بنيامين بن يونه التطيلي النباري الأندلسي ٥٦١هـ-٥٦٩هـ، وسليم أحمد خالد في ترجمة كتابه: رحلة الهولندي الدكتور ليونهارت راوولف: إلى طرابلس – دمشق- حلب- الرقة- دير الزور- بغداد- عانة- الفلوجة- هيت- كركوك- أربيل في النصف الثاني من القرن السادس عشر، وحسن حبشي في ترجمة كتابه: رحلة طافور في عالم القرن الخامس عشر الميلادي، ويحيى الخشاب في ترجمة كتابه: سفرنامة (الرحلة ٤٣٧هـ- ٤٤٤هـ).

ولم يقتصر تحقيق كتب التراث العربي الجغرافي على أن يقوم به محقق واحد؛ حيث تبين أن ١٨ كتابًا قام بتحقيق كل كتاب منهم اثنان من المحققين، كما في كتاب: الفضائل الباهرة في محاسن مصر والقاهرة، لمحققيه مصطفى السقا وكامل المهندس، وكتاب: رحلة ابن عابد الفاسي من المغرب إلى حضرموت، لمحققيه إبراهيم السامرائي، وعبد الله محمد الحبشي.

ولم يقتصر التعاون والمشاركة على العرب؛ بل كانت هناك مشاركة بين محققين غربيين كما في كتاب: الرسالة الثانية، لأبي دلف رحلة القرن العاشر، لمحققيه: بطرس بولغاكوف وأنس خالدوف، وفى كتاب: الجبال والأمكنة والمياه، لمحققيه: تيودور جوينبول، وسلفروا دي جراف.

وحقق بعض الكتب بالمشاركة بين ثلاثة من المحققين، كما في كتاب: المطرب من أشعار أهل المغرب لمحققيه إبراهيم الإبياري وحامد عبد المجيد وأحمد أحمد بدوي، وكتاب: مختصر تاريخ دمشق، لابن عساكر لمحققيه: روحية النحاس، ورياض عبد الحميد مراد ومحمد مطيع، وكان الكتاب الوحيد الذى شارك في تحقيقه أربعة من المحققين كتاب: خريدة القصر وجريدة العصر لمحققيه: آذرتاش آذرنوش، ومحمد المرزوقي، ومحمد العمروسي المطوي، والجيلاني بن الحاج يحيى.

وجاء كتاب: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة متميزًا، فصدر منه أول اثنا عشر جزءًا بدون تحقيق، ثم بدأ في تحقيق الأجزاء الباقية ابتداءًا من الجزء ١٣، وحتى الجزء ١٦.

وقد بلغ العدد الإجمالي للمحققين والمترجمين بمجتمع الدراسة ١٧٧ محققًا ومترجمًا، وبلغ مجموع ما حققوه وترجموه ٢١٠ كتابًا.

وللتعرف على سمات الإنتاجية الخاصة بهم تم استخدام توزيع برادفورد كما يعرضه جدول (٥) وشكل رقم (٢) والمتعلقين بتوزيع برادفورد للمحققين والمترجمين.

جدول (٥) توزيع برادفورد للمحققين والمترجمين

م	عـدد المحققـين / المترجمين	عدد الكتب	مجموع الكتب	رتبة المحقق	تراكمى الكتب	نسبة التراكمى
١	١	٥	٥	١	٥	%٢.٣٨
٢	٣	٣	٩	٤	١٤	%٦.٦٧
٣	٢٣	٢	٤٦	٢٧	٦٠	%٢٨.٥٧
٤	١٥٠	١	١٥٠	١٧٧	٢١٠	%١٠٠

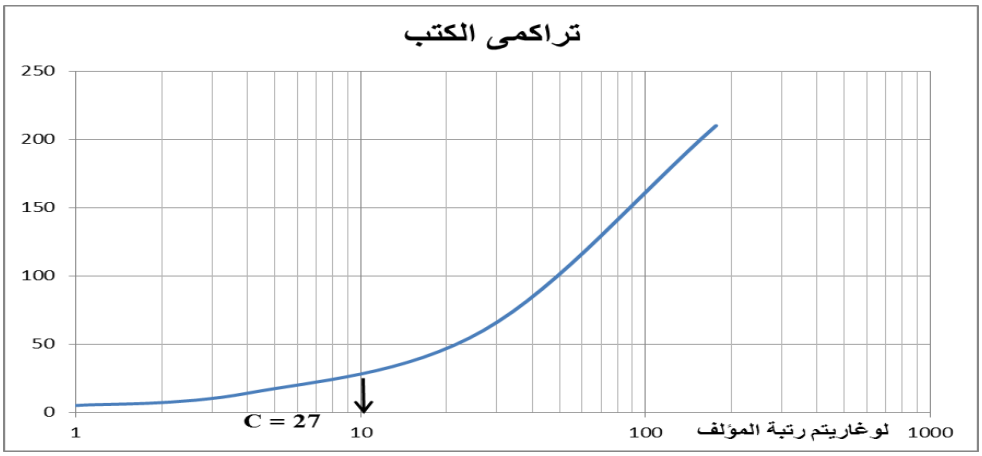

شكل (٢) توزيع برادفورد للمحققين والمترجمين:

ومن خلال تحليل ما ورد بالجدول (٥) وشكل (٢) يتبين أن القطاع البؤري للمحققين والمترجمين على ٢٧ محققًا ومترجمًا، بنسبة ١٥,٢٥% قاموا بتحقيق وترجمة ٦٠ كتابًا بنسبة مقدارها ٢٨.٥٧% من مجموع ٢١٠ كتابًا. وبعد استخراج البيانات التفصيلية من واقع قاعدة البيانات، واعتمادًا على جدول برادفورد تبين أن هناك محققًا واحدًا تصدر قائمة الأكثر إنتاجًا وهو حمد بن محمد الجاسر بخمسة كتب هي: بلاد العرب للأصفهاني أبي علي الحسن بن عبد الله (ت ٣١١ هـ)، والمناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة للحربي إبراهيم بن إسحاق بن بشير (ت ٢٨٥هـ)، والمغانم المطابة في معالم طابة للفيروزآبادي، مجد الدين أبو الطاهر محمد بن يعقوب (ت ٨٢٣هـ)، والأماكن، أو: ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة للحازمى لأبي بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني (ت ٥٨٤هـ)، وأسماء البلدان والأمكنة والجبال والمياه لأبي الفتح نصر بن عبد الرحمن الفزاري الإسكندري (ت ٥٦٠هـ)، وقد قدم صاحب هذه التحقيقات الخمسة ٢٦ مؤلفًا في مجالات أخرى للمكتبة العربية إضافة إلى ١٧ كتابًا محققًا، فضلاً عن سبعة كتب أشرف على طباعتها[٥٣]، وجاء في المرتبة الثانية ثلاثة محققين، كان لكل منهم ثلاثة كتب:

الأول: محمد زينهم، وحقق: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية، والمعجب في تلخيص أخبار المغرب لعبد الواحد المراكشي، وجنى الأزهار من الروض المعطار.

والثاني: سامى الدهان، وحقق: رسالة ابن فضلان، ورحلة ابن فضلان إلى بلاد الترك والروس والصقالبة، والأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة.

والثالث: بطرس حداد، وحقق: رحلة سبستياني الأب جوزيبه دي سانتا ماريا الكرملي إلى العراق سنة ١٦٦٦م، ورحلة ديللافاليه إلى العراق (مطلع القرن السابع عشر)، ورحلة الإيطالي كاسبارو بالبي إلى حاب – دير الزو – عنه – الفالوجة – بغداد سنة ١٥٧٩م، وكلها ترجمات عن أصولها الغربية.

وحصد ٢٣ مترجمًا ومحققًا على ٢٦ كتابًا، وأما بقية الكتب وعددها ١٥٠ كتابًا، فقد انفرد بكل كتاب منها محقق، أو مترجم واحد.

٥/٢ التوزيع الموضوعي لكتب التراث العربي الجغرافي :

تنوعت الموضوعات التي تناولتها كتب التراث العربي الجغرافي، مما يدلل على ثراء ذلك التراث، وقد تم توزيعه على ١٠ موضوعات مختلفة، كما يظهر في جدول (٦)، وشكل (٣).

جدول (٦) التوزيع الموضوعي لكتب التراث العربي الجغرافي:

الموضوعات	العدد	%
جغرافيا وصفية – أقاليم	١٦٦	%٤٣,٦٨
الرحلات والكشوف الجغرافية	٦١	%١٦,٠٥
كتب عامة	٥٦	%١٤,٧٤
معاجم جغرافية	٤٧	%١٢,٣٧
جغرافيا وصفية – رحلات	٢٢	%٥,٧٩
جغرافيا فلكية ورياضية	٨	%٢,١١
جغرافيا مناخية	٨	%٢,١١
جغرافيا حيوية	٥	%١,٣٢
جغرافيا متخصصة	٥	%١,٣٢
وصف شامل للإقليم	٢	%٠,٥٣
المجموع	**٣٨٠**	**%١٠٠**

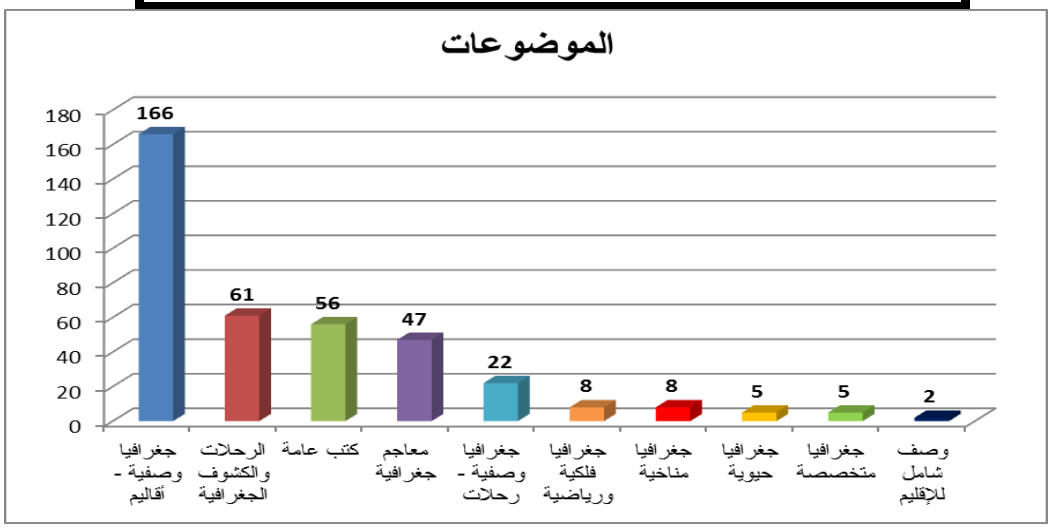

شكل (٣) التوزيع الموضوعي لكتب التراث العربي الجغرافي:

ومن خلال الجدول (٦) والشكل (٣) يتبين أن موضوع: الجغرافيا الوصفية الخاصة بالأقاليم تصدرت موضوعات الكتابة في التراث العربي الجغرافي؛ حيث خصها وحدها ١٦٦ كتابًا، وبنسبة ٤٣.٦٨% من جملة كتب التراث العربي الجغرافي، وتنوعت بين كتب محققة، وغير محققة، ومنشورة، وغير منشورة لنفس الناشر، أو لناشر آخر، وتم الحساب دون إهمال تكرارات النشر لنفس الكتاب. ومنها: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، وأسماء البلدان والأمكنة والجبال والمياه، وأسماء جبال تهامة وسكانها وما فيها من القرى وما ينبت عليها من الأشجار وما فيها من المياه، وأوضح المسالك إلى معرفة البلدان والممالك، والأمصار ذوات الآثار، والاستبصار في عجائب الأمصار...إلخ.

وجاء في المرتبة الثانية موضوع: "الرحلات والكشوف الجغرافية" برصيد ٦١ كتابًا، وبنسبة ١٦,٠٥% من جملة كتب التراث العربي الجغرافي، ومن أمثلة هذه الكتب التي جاء أغلبها حاملاً لفظ رحلة أو الرحلة كتب: رحلة أبي دُلَف، ورحلة ابن بطلان، ورحلة ابن بطوطة، ورحلة ابن جبير، ورحلة ابن خلدون، ورحلة ابن رشيد السبتي، ورحلة ابن فضلان...الخ.

وفي المرتبة الثالثة جاء موضوع: "كتب عامة" برصيد ٥٦ كتابًا، وبنسبة ١٤,٧٤% من جملة كتب التراث العربي الجغرافي، حيث لم تكن الجغرافيا الموضوع الأساس للكتاب، ولكن جاءت دراستها ضمن موضوعات عامة، أو ضمن سياق عرض عام للشرح والإيضاح، أو بسبب نمط التأليف الموسوعي الذى انتهجه العرب؛ حيث جرت العادة في كتب التراث العربي على الكتابة الموسوعية وعدم التخصص مع التنوع الموضوعى، وكثرة الاستطراد، والإطالة، والشرح في كل معارف الحياة، ويمكن القول أنه كان من الصعب أحيانًا في تلك العصور الفصل بين المؤرخ والجغرافي والأديب.

واحتلت المعاجم الجغرافية المرتبة الرابعة برصيد ٤٧ كتابًا، وبنسبة ١٢,٣٧% من جملة كتب التراث العربي الجغرافي، وجاء موضوع: الجغرافيا الوصفية الخاصة بالرحلات في المرتبة الخامسة برصيد ٢٢ كتابًا، وبنسبة ٥,٧٩% من جملة كتب التراث العربي الجغرافي. وهى تختلف عن الجغرافية الوصفية للأقاليم في أن الأولى تصف الإقليم الذى يعيش ويقيم فيه المؤلف، أما الثانية فاعتمدت على الخروج في رحلة خارجية لزيارة الإقليم محل الدراسة للتعرف عليه، وعلى أحواله المختلفة، والتعريف به للغير.

وفي نفس الوقت تختلف عن الرحلات والكشوف الجغرافية في أن الجغرافية الوصفية، والخاصة بالرحلات التي كانت في الأصل رحلة شخصية للمؤلف يعرض ما صادفه، وقابله من أحوال وأماكن، أما الرحلات والكشوف الجغرافية فكانت بغرض التعرف، والكشف الجغرافي، ورصد للواقع لمعرفة كل ما يحيط به.

ولم تخل كتب التراث العربي الجغرافي من موضوعات أخرى، وإن جاءت بصورة محدودة مثل: الجغرافيا الفلكية والرياضية، والجغرافيا المناخية، والجغرافيا الحيوية، والجغرافيا المتخصصة، وأخيرًا الوصف الشامل للإقليم، ومن أمثلتها: كتب: الحيوان، عجائب المخلوقات، عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات، رسم المعمور من الأرض...إلخ.

٦/٢ عناوين الكتب:

اتسمت العناوين في التراث العربي الجغرافي بالتكرار، فجاء ٣٨ كتابًا بعناوين مكررة، واحتفظ ١٨٤ كتابًا بعنوان مميز ومختلف لكل منها من أصل ٢٢٢ كتابًا. وحظي عنوان: "المسالك والممالك" بالصدارة برصيد ثمانية كتب قام بتأليفها: أبو إسحاق إبراهيم الاصطخري (ت ٣٤٦هـ)، وأبو عباس جعفر بن أحمد المروزي (ت ٢٧٤هـ)، وأبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي (ت٤٨٧هـ)، وأبى القاسم عبيد الله بن عبد الله المعرف بابن خرداذبة(ت ٢٨٠هـ)، وأحمد بن محمد بن الطيب السرخسي(ت ٢٨٦هـ)، شهاب الدين عبد الله بن لطف الله الحوافي (ت ٨٣٣هـ)، ومحمد بن حوقل البغدادي (ت ٣٦٧ هـ)، ومحمد بن يوسف الوراق (ت٣٦٣هـ).

وجاء عنوان: البلدان في المرتبة الثانية برصيد أربعة كتب، قام بتأليفها أبي عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق الهمداني المعروف بابن الفقيه(ت٢٩٠هـ)، وأحمد بن أبى يعقوب بن جعفر المعروف باليعقوبي (ت٢٨٤هـ)، وعلي بن جعفر بن أحمد الشيزري (ت ٤١٣هـ)، وعمرو بن بحر بن محبوب الشهير بالجاحظ (ت٢٥٥هـ).

وجاء عنوان: الأنواء في المرتبة الثالثة برصيد أربعة كتب قام بتأليفها: أبو الحسن النضر بن شميل المازني التميمي البصري (ت ٢٠٣هـ)، وأبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي (ت ٢٠٤هـ)، وأبو حنيفة الدينوري (ت ٢٨٢هـ)، وأبى القاسم عبيد الله بن عبد الله المعرف بابن خرداذبة(ت ٢٨٠هـ).

وفى المرتبة الرابعة جاء عنوان: تاريخ بغداد بمسمياته المختلفة، وقام بتأليفه الحافظ محب الدين أبي عبد الله محمد بن محمود المعروف بابن النجار البغدادي (ت ٦٤٣هـ) ، والبغدادي، أحمد بن علي أبو بكر الخطيب (ت٤٦٣هـ)، والحافظ أبي الحسين أحمد بن عبد الله الحسامي المعروف بابن الدمياطي (ت ٧٤٩هـ)، وتوجد تسعة عناوين قام بالتأليف في كل منها مؤلفان وهي: وصف فارس، ومسالك الأبصار في ممالك الأمصار، وصفة جزيرة العرب، وتقويم البلدان، وعجائب المخلوقات، والأربعون البلدانية، وتاريخ دمشق، وأوضح المسالك إلى معرفة البلدان والممالك، وفتوح الشام، أما ما عدا ذلك من جملة كتب التراث العربي الجغرافي فقد جاءت بعنوان خاص لكل كتاب.

٧/٢ نشر كتب التراث العربي الجغرافي:

١/٧/٢ فئات الناشرين:

تباين الاهتمام بنشر كتب التراث العربي الجغرافي، ولم يكن الربح التجاري هو السبب الوحيد لنشرها؛ بل تعددت أسباب النشر، وكما يظهر في جدول (٧) وشكل (٤) والمتعلقين بفئات نشر كتب التراث العربي الجغرافي، فإن النشر التجارى كان الأكثر عددًا برصيد ٢١٨ كتابًا، وبنسبة تجاوزت نصف كتب التراث العربي الجغرافي المنشور؛ حيث بلغت النسبة ٥٧,٣٧%، وهو ما يعنى أن الربح التجارى جاء في مقدمة أسباب نشر تلك الكتب، جاء بعد ذلك النشر الحكومي بعدد ٤٣ كتابًا، وبنسبة ١١,٣٢%، ثم في الرتبة الثالثة جاء النشر الأكاديمي بعدد ١٥ كتابًا، وبنسبة ٣,٩٥%، أما عن الكتب التي لم يتحدد ناشرها فقد بلغت ١٠٤ كتابًا، وبنسبة ٢٧,٣٧% من جملة كتب التراث العربي الجغرافي المنشور.

جدول (٧) فئات نشر كتب التراث العربي الجغرافي:

النشر	العدد	النسبة
تجاري	٢١٨	%٥٧,٣٧
حكومي	٤٣	%١١,٣٢
أكاديمي	١٥	%٣,٩٥
دون ناشر	١٠٤	%٢٧,٣٧
المجموع	٣٨٠	%١٠٠

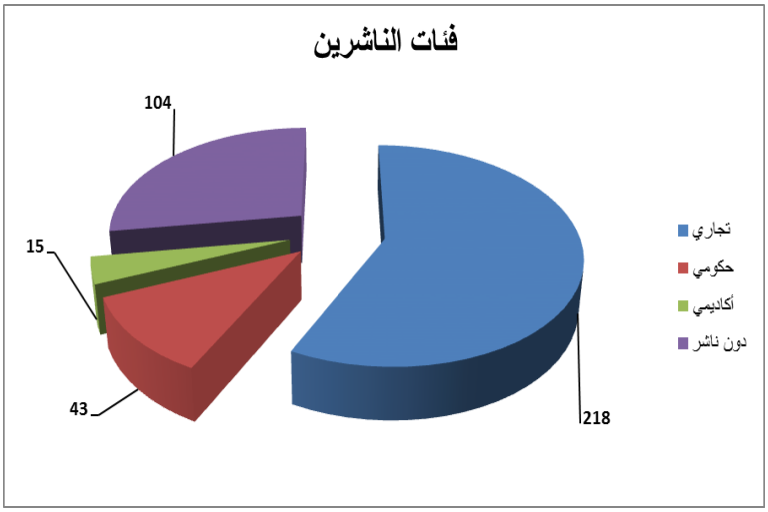

شكل (٤) فئات نشر كتب التراث العربي الجغرافي

وكما يظهر من جدول (٧) والخاص بتوزيع ناشري كتب التراث العربي الجغرافي، فإن مطبعة بريل الهولندية كناشر تجاري تصدرت قائمة الناشرين ككل برصيد ١٦ كتابًا، وبنسبة ٤,٢١%، مما يؤكد أهمية الدور الغربي في نشر التراث. وجاءت دار الكتب العلمية اللبنانية في المرتبة الثانية برصيد ١٥ كتابًا، وبنسبة ٣,٩٥%، وفي المرتبة الثالثة جاءت دار صادر برصيد ١٠ كتب، وبنسبة ٢,٦٣% تليها في المرتبة الرابعة كلاً من مكتبة الثقافة الدينية، والدار العربية للموسوعات برصيد ٩ لكل منهما.

النشر الحكومي إلى حفظ التراث، ونشر الثقافة حتى ولو ترتب على ذلك تحمل أعباء مالية، ومادية في سبيل حفظ الهوية العربية، ونشر التراث المخطوط وإتاحته للجميع. وكان رصيده في نشر كتب التراث العربي الجغرافي ٤٣ كتابًا، وبنسبة ١١,٣٢%، وهي موزعة على(مصر، والإمارات العربية المتحدة، وسوريا، والمغرب، والكويت)، وكان لمصر تسع دور نشر حكومية هي: المركز القومي للترجمة، والهيئة العامة لقصور الثقافة، والهيئة المصرية العامة للكتاب، ودار الكتب والوثائق القومية، والمجلس الأعلى لشئون الإسلامية، ولجنة التأليف والترجمة والنشر، ومطبوعات الكتبخانة الخديوية، ووزارة التربية والتعليم، ووزارة الثقافة والإرشاد القومي، وللإمارات العربية المتحدة أربع دور نشر هي: المجمع الثقافي، ومركز جمعة الماجد، ومركز زايد للتراث والتاريخ، وهيئة أبو ظبي للثقافة والتراث.

أما باقى النشر الحكومى فكان من خلال وزارة الثقافة السورية، ووزارة الأوقاف والشئون الإسلامية المغربية، والمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب الكويتي، ووزارة الثقافة والإعلام العراقية.

ولم تكن الجهات الأكاديمية (العلمية والبحثية) بمعزل عن نشر كتب التراث العربي الجغرافي؛ حيث بلغ ما نشرته ١٥ كتابًا، وقد صدرت عن جامعات أم القرى، والإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة وهران، والمجمع العلمى السورى، والمجمع العلمي العراقى، ومجلة معهد المخطوطات العربية، ومعهد الدراسات الإسلامية، ومعهد الدروس العليا بالجزائر، والمعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق، ومركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ومكتبة الملك فهد الوطنية.

جدول (٨) ناشرو كتب التراث العربي الجغرافي:

الناشر	العدد	النسبة
مطبعة بريل	١٦	%٤,٢١
دار الكتب العلمية	١٥	%٣,٩٥
دار صادر	١٠	%٢,٦٣
مكتبة الثقافة الدينية	٩	%٢.٣٧
الدار العربية للموسوعات	٩	%٢,٣٧
عالم الكتب	٨	%٢,١١
المجمع الثقافي	٨	%٢,١١
دار اليمامة	٦	%١,٥٨
مكتبة المثنى	٥	%١,٣٢
وزارة الثقافة والإرشاد القومى	٥	%١,٣٢
دار إحياء التراث العربى	٥	%١,٣٢
مكتبة الخانجى	٥	%١,٣٢
الهيئة المصرية العامة للكتاب	٥	%١,٣٢
دار السويدى للنشر والتوزيع، المؤسسة العربية للدراسات والنشر	٤	%١,٠٥
مركز زايد للتراث والتاريخ	٤	%١,٠٥
دار الغرب الإسلامي	٤	%١,٠٥
دار الفكر	٤	%١.٠٥
لجنة التأليف والترجمة والنشر	٣	%٠,٧٩
دار ومكتبة ببليون	٣	%٠,٧٩
مكتبة مدبولي	٣	%٠,٧٩
الدار العربية للكتاب	٣	%٠,٧٩
منشورات وزارة الثقافة	٣	%٠,٧٩

الناشر	العدد	النسبة
وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية	٣	%٠,٧٩
دار الآفاق الجديدة	٣	%٠,٧٩
مؤسسة ناصر للثقافة	٣	%٠,٧٩
دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر	٢	%٠,٥٣
جامعة أم القرى	٢	%٠,٥٣
دار إحياء الكتب العربية (عيسى البابى الحلبى)	٢	%٠,٥٣
مجلة المشرق	٢	%٠,٥٣
دار الشئون الثقافية العامة	٢	%٠,٥٣
فرديناد فستنفلد	٢	%٠,٥٣
دار ومكتبة الهلال	٢	%٠,٥٣
دار المعرفة	٢	%٠,٥٣
دار السويدي للنشر والتوزيع	٢	%٠,٥٣
دار الطباعة السلطانية	٢	%٠,٥٣
دار الآفاق العربية	٢	%٠,٥٣
الهيئة العامة لقصور الثقافة	٢	%٠,٥٣
مطبعة السعادة	٢	%٠,٥٣
المكتبة العصرية	٢	%٠,٥٣
المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق	٢	%٠,٥٣
الدار التونسية للنشر	٢	%٠,٥٣
مطبوعات المجمع العلمي العربي	٢	%٠,٥٣
الدار الثقافية للنشر	٢	%٠,٥٣
نشر أحادى (كتاب جغرافي واحد)	٩٤	%٢٤,٧٤
دون ناشر	١٠٤	%٢٧,٣٧

٢/٧/٢ التوزيع الجغرافي للكتب المنشورة:

- دول النشر:

تنوعت أماكن نشر كتب التراث العربي الجغرافي؛ حيث تم النشر في ٢٠ دولة، ولم يقتصر النشر على الدول العربية وحدها؛ بل تضمن دولاً غير عربية مثل: هولندا، وفرنسا، وألمانيا، والهند، وروسيا، وإنجلترا، وإسبانيا، والنمسا، ومن جدول (٩) والخاص بتوزيع كتب التراث العربي الجغرافي على دول النشر، يظهر وجود لبنان في الصدارة برصيد ٧٨ كتابًا، وبنسبة ٢٩,٣٢% من جملة كتب التراث العربي والجغرافي، إضافة إلى ٥

كتب تمت طباعتها مشتركة بين لبنان، والإمارات، واليمن، وهكذا يؤكد على تفوق دور النشر اللبنانية على غيرها من دور النشر العربية في هذا الصدد.

وجاءت مصر في المرتبة الثانية برصيد ٥٩ كتابًا، وبنسبة ٢٢,١٨% من جملة كتب التراث العربي والجغرافي، ويلاحظ أن كثير من الطبعات المصرية كانت تسبق الطبعات اللبنانية، ولعل لهذا ما يبرره، كوضوح أهمية الكتاب بعد تحقيقه ونشره في مصر فيتم إعادة نشره وتحقيقه هناك، أو لأن نسخ الكتاب أصبحت متاحة والتحقيق الثاني سيكون أيسر من بدء التحقيق لأول مرة حيث يمكن الاستفادة منه دون بذل مجهود كبير.

وجاءت هولندا في المرتبة الثالثة كأول دولة غير عربية تظهر بالقائمة برصيد ١٩ كتابًا، وبنسبة ٧,١٤% من جملة كتب التراث العربي والجغرافي، وقد تبين وجود العديد من الطبعات القديمة، والنادرة التي تم نشرها بمدينة ليدن في نهايات القرن التاسع عشر، وأغلبها متاحة على الإنترنت.

وجاءت كلاً من سوريا والعراق بالمرتبة الرابعة بالتساوي برصيد ١٧ كتابًا لكل منهما، وبنسبة ٦,٣٩%، وظهرت الإمارات في المرتبة الخامسة برصيد ١٦ كتابًا، وبنسبة ٦,٠٢%، وجاءت المملكة العربية السعودية في المرتبة السادسة برصيد ١٤ كتابًا، وبنسبة ٥,٢٦%، واحتلت فرنسا المرتبة السابعة كثانى دولة غير عربية برصيد ٨ كتب، وبنسبة ٥,٢٦% من جملة كتب التراث العربي والجغرافي.

جدول (٩) توزيع كتب التراث العربي والجغرافي على دول النشر

الدولة	العدد	%	الدولة	العدد	%
لبنان	٧٨	%٢٩,٣٢	الكويت	٣	%١,١٣
مصر	٥٩	%٢٢,١٨	الهند	٣	%١,١٣
هولندا	١٩	%٧,١٤	تونس	٣	%١,١٣
سوريا	١٧	%٦,٣٩	روسيا	٢	%٠,٧٥
العراق	١٧	%٦,٣٩	ليبيا، تونس	٢	%٠,٧٥
الإمارات	١٦	%٦,٠٢	اليمن	١	%٠,٣٨
السعودية	١٤	%٥,٢٦	سوريا، لبنان	١	%٠,٣٨
فرنسا	٨	%٣,٠١	لبنان، اليمن	١	%٠,٣٨
المغرب	٦	%٢,٢٦	إنجلترا	١	%٠,٣٨
ألمانيا	٦	%٢,٢٦	إسبانيا	١	%٠,٣٨
الإمارات، لبنان	٤	%١,٥٠	النمسا	١	%٠,٣٨
الجزائر	٣	%١,١٣	المجموع	٢٦٦	%١٠٠

- مدن النشر:

كما وزِعت كتب التراث العربي والجغرافي على مستوى الدول، فقد وزِعت –أيضًا– داخل كل دولة، ولم ينحصر النشر بمدينة واحدة في الغالب، ويُظهر جدول (١٠) والخاص بتوزيع كتب التراث العربي والجغرافي على مدن النشر تقدم بيروت وحصولها على المرتبة الأولى برصيد ٧٧ كتابًا، وبنسبة ٢٨,٩٥%، إضافة إلى ٥ كتب تمت طباعتها في بيروت، ومدن أخرى، وجاءت القاهرة في المرتبة الثانية برصيد ٥٨ كتابًا، وبنسبة ٢١,٨%، واحتلت ليدن المرتبة الثالثة برصيد ١٩ كتابًا وبنسبة ٧,١٤%.

وعلى مستوى كل دولة، فقد توزع النشر بمصر بمدينتي القاهرة والإسكندرية، وتوزع النشر بسوريا على مدينتي دمشق وحلب، وتوزع النشر بالمملكة العربية السعودية على مدينتي مكة المكرمة والرياض، وتوزع النشر بدولة الإمارات العربية على مدن دبي وأبو ظبي والعين، وتوزع النشر بالعراق على مدينتي بغداد والنجف، ويخرج عن هذا العدد ١١٤ كتابًا مجهولة المكان.

جدول (١٠) توزيع الإنتاج الفكري على مدن النشر:

المدينة	العدد	%	المدينة	العدد	%
بيروت	٧٧	%٢٨,٩٥	حيدر أباد	٢	%٠,٧٥
القاهرة	٥٨	%٢١,٨٠	ليبزج	٢	%٠,٧٥
ليدن	١٩	%٧,١٤	السعودية	١	%٠,٣٨
دمشق	١٦	%٦,٠٢	كلكتة	١	%٠,٣٨
بغداد	١٣	%٤,٨٩	دمشق، بيروت	١	%٠,٣٨
أبو ظبي	١٢	%٤,٥١	ألمانيا	١	%٠,٣٨
الرياض	١٠	%٣,٧٦	الإسكندرية	١	%٠,٣٨
باريس	٨	%٣.٠١	الإمارات	١	%٠,٣٨
المغرب	٤	%١,٥٠	الإمارات، بيروت	١	%٠,٣٨
الكويت	٣	%١,١٣	لندن	١	%٠,٣٨
أبو ظبي، بيروت	٣	%١,١٣	مدريد	١	%٠,٣٨
الجزائر	٣	%١,١٣	فيينا، النمسا	١	%٠,٣٨
النجف	٣	%١,١٣	العراق	١	%٠,٣٨
جوتنجن	٣	%١,١٣	حلب	١	%٠,٣٨
تونس	٣	%١,١٣	بيروت، صنعاء	١	%٠,٣٨
مكة المكرمة	٣	%١,١٣	صنعاء	١	%٠,٣٨
الدار البيضاء	٢	%٠,٧٥	لبنان	١	%٠,٣٨

المدينة	العدد	%	المدينة	العدد	%
العين	٢	%٠,٧٥	دبي	١	%٠,٣٨
بطرسبورج	٢	%٠,٧٥			
ليبيا، تونس	٢	%٠,٧٥	المجموع	٢٦٦	%١٠٠

٣/٧/٢ الطبعات:

باستثناء الكتب غير المطبوعة والتي ذكر أغلبها في كتاب تاريخ الأدب الجغرافي العربي للباحث الروسي أغناطيوس يوليانوفتش كراتشكوفسكي، فإن كل طبعات الكتب المنشورة سواء ذُكِرت أم لا كانت طبعة أولى باستثناء ١٥ كتابًا، فقط توزعت بين طبعة ثانية، وحتى طبعة خامسة.

والكتب التي طبعت طبعة ثانية هي: الأزمنة والأنواء، وأسماء جبال تهامة وسكانها وما فيها من القرى وما ينبت عليها من الأشجار، وما فيها من المياه، والبلدان اليمانية عند ياقوت الحموي، والدارات، والديارات، ورحلة عبد اللطيف البغدادي في مصر أو كتاب الإفادة والاعتبار في الأمور المشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصر، وسفرنامة (الرحلة ٤٣٧هـ- ٤٤٤هـ)، وصفة جزيرة الأندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار، ومسالك الأبصار في ممالك الأمصار، والمشترك وضعا والمفترق صقعا، ووصف إفريقيا.

وأما الكتب التي طبعت ثلاث طبعات فكانت كتابين فقط هما: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، والتبصرة بالتجارة في وصف ما يستظرف في البلدان من الأمتعة الرفيعة والأعلاق النفيسة والجواهر الثمينة، وحظى كتاب صفة جزيرة العرب للسان اليمن الحسن بن أحمد بن يعقوب الشهير بالهمداني بعدد أربع طبعات، وجاء كتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر لأبي الحسن على بن الحسين بن علي المسعودي (ت ٣٤٦هـ) في صدارة عدد الطبعات برصيد خمس طبعات.

٤/٧/٢ التوزيع الزمني للكتب المنشورة:

- التوزيع على القرون:

بدأ نشر كتب التراث العربي الجغرافي في عام ١٨١١م، وكما يظهر من جدول (١١) وشكل (٥) والمتعلقين بتوزيع الإنتاج الفكري المنشور على القرون فقد تم النشر خلال ثلاثة قرون، وتوقف الحصر زمنيًا في قاعدة البيانات التي تبنتها الدراسة عند عام ٢٠١٧م، وبلغت الفترة الزمنية ٢٠٧ عامًا.

بلغت جملة ما تم نشره بالقرن التاسع عشر ٣٦ كتابًا، بنسبة ٩,٤٧%، وهو ما يؤكد على البدايات المبكرة للاهتمام بنشر كتب التراث العربي الجغرافي، وجاءت هولندا كأكثر الدول برصيد ١٦ كتابًا، ثم فرنسا وألمانيا برصيد ٤ كتب لكل منهما، وبلغ رصيد روسيا كتابين فقط ثم كتاب واحد في بعض الدول كإنجلترا والعراق والهند ومصر...إلخ.

جدول (١١) توزيع الكتب المنشورة على القرون:

قرن النشر	العدد	%
القرن التاسع عشر	٣٦	%٩,٤٧
القرن العشرين	١٦٣	%٤٢,٨٩
القرن الحادى والعشرين	٦٤	%١٦,٨٤
مجهول	١١٧	%٣٠,٧٩
المجموع	٣٨٠	%١٠٠

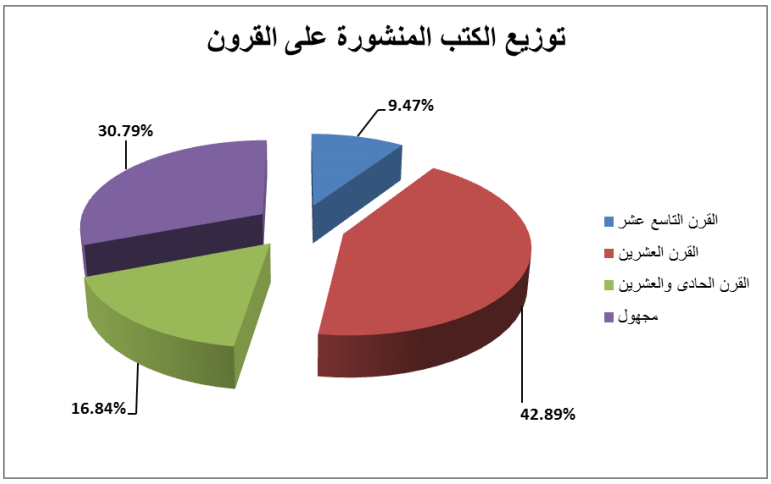

شكل (٥) توزيع الكتب المنشورة على القرون

بلغت جملة ما تم نشره بالقرن العشرين ١٦٣ كتابًا، وبنسبة ٤٢,٨٩%، وكان أغلبها في لبنان ومصر وسوريا والعراق والمملكة العربية السعودية على الترتيب، والبقية كانت بالكويت وهولندا وفرنسا والهند وألمانيا والإمارات والمغرب وليبيا وتونس وإسبانيا والجزائر واليمن وسوريا والنمسا، والتي اقتصرت مساهمة كل دولة منها على كتاب أو اثنين أو ثلاثة فقط .

أما في القرن الحادي والعشرين فقد بلغت جملة ما تم نشره فيه ٦٤ كتابًا، وبنسبة ١٦,٨٤% حيث اقتصر سنوات النشر فيه على الـ ١٧ عامًا الأولى فقط، وكان نصيب لبنان ومصر والإمارات منها ١٨،١٧، ١٤ على الترتيب، ولم تزد بقية الدول على ثلاثة كتب، وهي: المغرب والسعودية والجزائر وسوريا وتونس والعراق، ويتبقى١١٧ كتابًا مجهول تاريخ نشرها من جملة كتب التراث العربي الجغرافي البالغ عددها ٣٨٠ كتابًا.

-التوزيع على السنوات:

ومن خلال جدول (١٢) الخاص بتوزيع كتب التراث العربي الجغرافي المنشور على السنوات (٢٠٧ سنة) يظهر أن أعلى سنة تم النشر فيها هي سنة ٢٠٠٦ بـ ١٤ كتابًا، وبنسبة ٥,٣٢%، وذلك لقيام الدار العربية للموسوعات بنشر أربعة كتب هي: رحلة الفرنسي تافرنييه إلى العراق، ورحلة سبستياني الأب جوزيبه دي سانتا ماريا الكرملي إلى العراق، ورحلة ديللافاليه إلى العراق، ورحلة ابن معصوم المدني، ونشر وزارة الأوقاف بالمغرب كتابين، كما قامت ثماني دور نشر أخرى بنشر كتاب واحد لكل منها.

جدول (١٢) توزيع النشر على السنوات

السنة	العدد	%	السنة	العدد	%	السنة	العدد	%
٢٠٠٦	١٤	%٥,٣٢	١٩٣٨	١	%٠,٣٨	١٩٢٦	١	%٠,٣٨
١٩٨٨	٨	%٣,٠٤	١٨٤٧	١	%٠,٣٨	١٩٣٢	١	%٠,٣٨
٢٠٠٣	٨	%٣,٠٤	١٩٠٧	١	%٠,٣٨	١٩٤٨	١	%٠,٣٨
١٩٩٣	٧	%٢,٦٦	١٩٠٨	١	%٠,٣٨	١٩٥٣	١	%٠,٣٨
٢٠٠٨	٧	%٢,٦٦	١٨٤٦	١	%٠,٣٨	١٩٥٧	١	%٠,٣٨
١٩٨٠	٦	%٢,٢٨	١٩١٧	١	%٠,٣٨	١٩٦٨	١	%٠,٣٨
١٩٩٨	٦	%٢,٢٨	١٩٢٣	١	%٠,٣٨	١٩٧٠	١	%٠,٣٨
١٩٩٦	٥	%١.٩٠	١٩٢٦	١	%٠,٣٨	١٩٧٣	١	%٠,٣٨
١٩٨١	٥	%١,٩٠	١٨٤٠	١	%٠,٣٨	١٨٧٠	١	%٠,٣٨
١٩٨٣	٥	%١,٩٠	١٨٣٩	١	%٠,٣٨	١٩٧٩	١	%٠.٣٨
١٩٨٤	٥	%١,٩٠	١٩٠٥	١	%٠,٣٨	١٩٨٧	١	%٠,٣٨
١٩٩٢	٥	%١,٩٠	١٤٢٣هـ	١	%٠,٣٨	١٩٨٩	١	%٠,٣٨
١٩٩٥	٥	%١,٩٠	١٤١٥هـ	١	%٠,٣٨	١٩٦٩	١	%٠,٣٨
٢٠٠٢	٥	%١,٩٠	١٤٠٨هـ	١	%٠,٣٨	٢٠٠٩	١	%٠,٣٨
٢٠١٠	٥	%١,٩٠	١٩٤٨	١	%٠,٣٨	٢٠١١	١	%٠,٣٨
٢٠٠٤	٥	%١,٩٠	١٩٤٩	١	%٠,٣٨	٢٠١٣	١	%٠,٣٨
٢٠٠٥	٤	%١,٥٢	١٣٨٥هـ	١	%٠,٣٨	٢٠١٦	١	%٠.٣٨
١٩٩٤	٤	%١,٥٢	١٣٦٩هـ	١	%٠,٣٨	٢٠١٧	١	%٠,٣٨
١٩٨٥	٤	%١,٥٢	١٩٥٠	١	%٠,٣٨	١٩٦٩	١	%٠,٣٨
١٩٣٧	٤	%١,٥٢	١٤٢٤هـ	١	%٠,٣٨	١٩٧٥	١	%٠,٣٨
١٩٥٤	٤	%١,٥٢	١٨٦١	١	%٠,٣٨	١٩٥٦	١	%٠,٣٨
١٩٥٨	٣	%١.١٤	١٩٧٢	١	%٠,٣٨	١٩٥٧	١	%٠,٣٨
٢٠٠٧	٣	%١,١٤	١٣٣٢هـ	١	%٠,٣٨	١٩٥٩	١	%٠,٣٨
١٩٦٦	٣	%١,١٤	١٨٨٣	١	%٠,٣٨	١٩٦٠	١	%٠,٣٨
٢٠٠٠	٣	%١,١٤	١٨٧٨	١	%٠,٣٨	١٩٦٢	١	%٠,٣٨
٢٠٠١	٣	%١,١٤	١٨٩١	١	%٠,٣٨	١٩٦٧	١	%٠,٣٨

السنة	العدد	%	السنة	العدد	%	السنة	العدد	%
١٩٩١	٣	%١,١٤	١٨٧٧	١	%٠,٣٨	١٩٦٨	١	%٠,٣٨
١٩٥١	٢	%٠,٧٦	١٨٧٣	١	%٠,٣٨	١٩٧٧-١٩٦٨	١	%٠,٣٨
١٩٠٦	٢	%٠,٧٦	١٨٦٦	١	%٠,٣٨	١٨٦٥	١	%٠,٣٨
١٩٨٧	٢	%٠,٧٦	١٩٠٠	١	%٠,٣٨	١٩٧١	١	%٠,٣٨
١٩٨٦	٢	%٠,٧٦	[١٩٧٥]	١	%٠,٣٨	١٨٨٤	١	%٠,٣٨
[-١٩]	٢	%٠,٧٦	١٢٨٦هـ	١	%٠,٣٨	١٩٧٣	١	%٠,٣٨
١٩٨٢	٢	%٠,٧٦	١٨٥٥	١	%٠,٣٨	١٨٧٨	١	%٠,٣٨
١٨٩٨	٢	%٠,٧٦	[١٩٨-]	١	%٠,٣٨	١٩٧٦	١	%٠,٣٨
١٩٨٩	٢	%٠,٧٦	[١٩--]	١	%٠,٣٨	١٩٧٧	١	%٠,٣٨
١٩٦٩	٢	%٠,٧٦	١٨٩٣	١	%٠,٣٨	١٩٧٩	١	%٠,٣٨
١٩٦٥	٢	%٠,٧٦	١٨٩٤	١	%٠,٣٨	١٩٨١-١٩٧٩	١	%٠,٣٨
١٩٦١	٢	%٠,٧٦	١٨٥٤	١	%٠,٣٨	١٩٩٠	١	%٠,٣٨
١٩٤٥	٢	%٠,٧٦	١٨٩٠	١	%٠,٣٨	١٩٩٧	١	%٠,٣٨
١٩٥٥	٢	%٠,٧٦	١٨٩٧	١	%٠,٣٨	١٤١٧هـ	١	%٠,٣٨
١٩٧٨	٢	%٠,٧٦	١٨٦٣	١	%٠,٣٨	١٨١١	١	%٠,٣٨
١٩٩٩	٢	%٠,٧٦	١٩٧٤	١	%٠,٣٨	١٨٣٩	١	%٠,٣٨
١٨٨٩	٢	%٠,٧٦	١٨٨٥	١	%٠,٣٨	١٩٥٣	١	%٠,٣٨
١٨٧٠	٢	%٠,٧٦	١٨٩٢	١	%٠,٣٨			١٠٠
١٨٥٢	٢	%٠,٧٦	١٨٩٥	١		المجموع	٢٦٣	%

٥/٧/٢ أعداد الصفحات :

لا يعتد بحجم الكتاب أو أعداد صفحاته كمؤشر فقط على أهمية دراسة محتواه، ولكن يدلل- أيضًا- على ضخامة المجهود الذى بذل فيه سواء أكان على مستوى التأليف أم التحقيق أم النشر والطباعة.

وقد جاء في صدارة كتب التراث العربي الجغرافي كأعلى عدد من الصفحات كتاب: "مسالك الأبصار في ممالك الأمصار" لابن فضل الله العمرى، الصادر عن دار الكتب العلمية، حيث بلغت صفحاته ١٠٢٤٠صفحة.

وجاء بالمرتبة الثانية كتاب: "المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية" للمقريزي، الصادر عن مكتبة مدبولي بعدد ٢٦١٦ صفحة، بينما كان كتاب: "الجبال والأمكنة والمياه" للزمخشرى الأقل عددًا؛ حيث لم يتعد ١٦ صفحة.

وقد بلغ إجمال عدد صفحات كتب التراث العربي الجغرافي المنشورة ٨١٣٩٢ صفحة، وهو رقم ضخم مقارنة بحجم الإنتاج الفكري العربي بوجه عام، والتراثي بوجه خاص.

٣- النتائج:

ومن أهم النتائج التي حققتها هذه الدراسة:

– أسفر الحصر النهائي بقاعدة البيانات التي ارتكزت عليها هذه الدراسة على رصد ٣٨٠ كتابًا منشورًا من كتب "التراث العربي الجغرافي"، وقد تعددت مصادر الحصر لتصل إلى ١٩ مصدرًا.

– بلغ إجمالي عدد المؤلفين ١٨٣ مؤلفًا، وبلغ عدد مؤلفاتهم من كتب "التراث العربي الجغرافي" ٢٢٢ كتابًا، وبلغ عدد المؤلفين البؤريين بها ٢٧ مؤلفًا، وبلغ عدد مؤلفاتهم ٦٦ كتابًا بنسبة ٢٩,٧٣%.

– بدأت الكتابة الجغرافية في القرن الثانى الهجري، وتتابعت زيادة ونقصًا حتى القرن الثاني عشر الهجري، وكان القرن الثالث الأوفر حظًا في العدد حيث بلغت الكتب المؤلفة فيه ٣٩ كتابًا، وبنسبة ١٧,٥٧%، تلاه القرن الرابع برصيد ٣٣ كتابًا، وبنسبة ١٤,٨٦%، بينما جاء القرن الثاني عشر الهجري الأقل برصيد ٤ كتب، وبنسبة ١,٨٠% من جملة مؤلفات "التراث العربي الجغرافي" البالغة ٢٢٢ كتابًا.

– بلغ إجمالي عدد المحققين والمترجمين لكتب "التراث العربي الجغرافي" ١٧٧ محققًا ومترجمًا، وبلغ مجموع ما حققوه وترجموه٢١٠ كتابًا، وبلغ عدد المحققين ولمترجمين البؤريين بها ٢٧ محققًا ومترجمًا بنسبة ١٥,٢٥% قاموا بتحقيق وترجمة ٦٠ كتابًا بنسبة ٢٨,٥٧%.

– افتقد ١٦٨ كتابًا من "التراث العربي الجغرافي" إلى التحقيق والترجمة.

– تنوعت الموضوعات التي تناولتها كتب "التراث العربي الجغرافي"، حيث تم توزيعها على ١٠ موضوعات مختلفة؛ تصدر موضوع الجغرافيا الوصفية الخاصة بالأقاليم الصدارة، حيث خصها وحدها ١٦٦ كتابًا، وبنسبة ٤٣,٦٨% يليه موضوع الرحلات والكشوف الجغرافية برصيد ٦١ كتابًا، وبنسبة ١٦,٥% من جملة كتب "التراث العربي الجغرافي".

– اتسمت عناوين كتب "التراث العربي الجغرافي" بالتكرار فجاء ٣٨ كتابًا بعناوين مكررة، واحتفظ ١٨٤ كتابًا بعناوين مميزة، لكل منها من أصل ٢٢٢ كتابًا.

– جاء النشر التجاري الأعلى إسهامًا برصيد ٢١٨ كتابًا، بنسبة ٥٧,٣٧% من جملة ٣٨٠ كتابًا منشورًا، وفي المرتبة الثانية جاء النشر الحكومي بعدد ٤٣ كتابًا، وبنسبة ١١,٣٢%. في حين جاء النشر الأكاديمي في المرتبة الأخيرة برصيد ١٥ كتابًا وبنسبة ٣,٩٥%، في حين ظهر ١٠٤ كتابًا بدون ناشر/ وبنسبة ٢٧,٣٧%.

– جاءت مطبعة بريل الهولندية على قمة قائمة الناشرين ككل برصيد١٦ كتابًا، وبنسبة ٤,٢١%، وجاءت دار الكتب العلمية اللبنانية في المرتبة الثانية برصيد ١٥ كتابًا، وبنسبة ٣,٩٥%، وفى المرتبة الثالثة، وجاءت دار صادر برصيد١٠ كتب، وبنسبة ٢,٦٣% تليها في المرتبة الرابعة كلاً من مكتبة الثقافة الدينية، والدار العربية للموسوعات برصيد ٩ لكل منهما، وبنسبة ٢,٣٧%.

– جاءت لبنان كأعلى الدول نشرًا برصيد ٧٨ كتابًا جغرافيًا، وبنسبة ٢٩,٣٢% من إجمالي ما تم نشره من كتب "التراث العربي الجغرافي"، وحظيت بيروت عاصمة لبنان على المرتبة الأولى في مدن النشر برصيد ٧٧ كتابًا، وبنسبة ٢٨,٩٥% من جملة ما تم نشره.

– كل طبعات الكتب المنشورة من "التراث العربي الجغرافي" والبالغ عددها (٣٨٠ كتابًا) كانت طبعة أولى باستثناء١٥ كتابًا فقط توزعت بين طبعة ثانية وحتى طبعة خامسة.

– بدأ نشر كتب "التراث العربي الجغرافي" في عام١٨١١، وتوقف الحصر زمنيًا في قاعدة البيانات التي تبنتها الدراسة عند عام ٢٠١٧م؛ لتبلغ الفترة الزمنية ٢٠٧ عامًا موزعة على ثلاثة قرون، جاء القرن العشرين في الصدارة برصيد١٦٣كتابًا، وبنسبة ٤٢,٨٩%، بينما جاء القرن الحادي والعشرين (١٧ سنة فقط) ثانيًا برصيد ٦٤ كتابًا، وبنسبة ١٦,٨٤%، وجاء القرن التاسع عشر ثالثًا برصيد ٣٦ كتابًا، وبنسبة ٩,٤٧%، في حين ظهر ١١٧ كتابًا مجهول التاريخ، وبنسبة ٣٠,٧٩%.

– جاءت سنة ٢٠٠٦م في صدارة السنوات بـ ١٤ كتابًا، وبنسبة ٥,٣٢% بين (٢١٧) سنة، تلتها سنة.

– جاء كتاب: "مسالك الأبصار في ممالك الأمصار" لابن فضل الله العمرى، في صدارة كتب "التراث العربي الجغرافي" المنشور من حيث عدد الصفحات، حيث بلغت صفحاته ١٠٢٤٠ صفحة.

وجاء ثانيًا كتاب: "المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بالخطط المقريزية" للمقريزي، بينما كان كتاب: "الجبال والأمكنة والمياه" للزمخشرى الأقل عددًا، حيث لم يتعد ١٦صفحة.

– بلغ إجمال عدد صفحات كتب "التراث العربي الجغرافي" المنشورة ٨١٣٩٢ صفحة، وهو رقم ضخم مقارنة بحجم الإنتاج الفكري العربي بوجه عام، والتراثي بوجه خاص.

الهوامش والمصادر:

١- محمد فتحي عبد الهادي. التراث العربي الإسلامي. ببليوجرافيا الإنتاج الفكري العربي من ١٨٨٢ - ١٩٩٨. لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي ، ١٩٩٩. ص٩.

٢- عبد الستار الحلوجي. مدخل لدراسة المراجع. الرياض: دار العلوم، ١٩٨٣. ص ١٣.

٣- جمال الخولي. مصادر التراث العربي: رؤية ببلوجرافية. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، ٢٠٠٩. ص٢٨٣- ٢٨٤.

٤- عبد الرحمن فراج." قانون برادفورد للتشتت(٢): تطبيقه ومجالات الإفادة منه." عالم الكتب. مج١٣.ع٢ (مارس-إبريل١٩٩٢). ص ١٤٤- ١٤٥.

٥- شعبان عبد العزيز خليفة .المحاورات فى مناهج البحث فى المكتبات والمعلومات - القاهرة :الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٧. ص٣٤٢-٣٤٣.

٦- محمود سعيد اللطف. تقاويم البلدان ومعاجمها في التراث العربي الإسلامي (ماجستير) جامعة الأزهر. كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة، ٢٠١٨ .

٧- شيماء حسين الشربيني. "المؤلفات الموسوعية في التراث العربي منذ بداية التأليف حتى نهاية القرن التاسع الهجري: دارسة مرجعية." أطروحة ماجستير. جامعة القاهرة، ٢٠١٦.

٨- داليا محمود السيد موسى. "المعاجم اللغوية القديمة: دراسة ببليوجرافية ببليومترية مرجعية." أطروحة ماجستير. جامعة القاهرة، ٢٠١٠.

٩- داليا عبد الستار الحلوجي. "كتب التراجم في التراث العربي من بداية القرن السابع حتى نهاية القرن الثاني عشر للهجرة: دراسة مرجعية تحليلية." أطروحة دكتوراه. جامعة القاهرة، ٢٠٠٤.

١٠-وداد القاضي. معاجم التراجم: تنظيمها الداخلى وأهميتها الثقافية. ترجمة عبد الستار الحلوجى. الكويت: المجلس الوطنى للثقافة والآداب، ٢٠٠٣. ص ٨١– ١٠٦.

١١- سميرة خليل محمد خليل. "كتب التراجم في التراث العربي الإسلامي حتى القرن السادس الهجري: دراسة لتغطيتها وتنظيمها." أطروحة ماجستير. جامعة القاهرة، ١٩٨٧.

١٢- محمد عبد الستار محمد قابل . الأزهر الشريف في الإنتاج الفكري المطبوع (ماجستير) جامعة الأزهر. كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة ، ٢٠١٧ .

13- Phoenix Dactylifera L. a bibliometric study of the literature on date palm Malaysian journal of library information science vol.11,no.2,dec 2006:41-60. Retrieved October 24,2017,available from: http://majlis.fsktm.um.edu.my/document.aspx?FileName=386.pdf

١٤- محمد كامل عبد العال سليمان بدير . الكتب المطبوعة فى مصر فى علوم الحديث النبوى الشريف فى القرن العشرين: دراسة ببليومترية. جامعة طنطا : كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠١٥. أطروحة ماجستير.

15- Malkeet Singh. Literature Published on Web 2.0 Technologies in Libraries: A Bibliometric Study. COLLNET Journal of Scientometrics Management and Information . Vol.9,no 251-262, Published online: 27 Nov 2015. Retrieved October 27,2017,available from: http://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/09737766.2015.1069963

١٦- رودينا رمضان محمد. الإنتاج الفكرى الرقمى الصادر فى مجال الوعى المعلوماتي: دراسة تحليلية. جامعة الإسكندرية: كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠١٤. أطروحة ماجستير.

١٧- فاطمة إبراهيم غريب خميس. "نشر الكتاب الإسلامي في مصر." أطروحة دكتوراه. جامعة المنوفية، ٢٠٠٩.

١٨- نهى عبد المنعم إبراهيم." الرسائل الجامعية بجامعة الأزهر- فرع البنات بالقاهرة: دراسة ببليومترية." أطروحة ماجستير. جامعة الأزهر، ٢٠٠٩.

١٩- نوال محمد عبد الله الإنتاج الفكرى العربى الرقمى فى مجال المكتبات والمعلومات المتاح على الإنترنت: دراسة ميدانية.الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات . مج ١٦ ، ع٣١، ٢٠٠٩. ص٢٧٣ -٢٩٧

٢٠- محمد رجب محمد وهدان. الكتب المطبوعة الصادرة فى مصر فى علوم القرآن الكريم (١٨٢٢-١٩٩٩) : دراسة ببليومترية. جامعة المنوفية: كلية الآداب ، قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠٠٨. أطروحة ماجستير.

21- Baussano, lacopo, Patrick Brzoska , Ugo Fedeli, Claudia Larouche, Oliver Razum and Isaac C-H Fung (2008) Does Ianguage matter? A case study of epidemiological and public health journals, databases and professional education in French, German and Italian - Emerging Themes in Epidemiology, vol. 5, p. 16. available from:https://ete-online.biomedcentral.com/articles/10.1186/1742-7622

٢٢- عبد الله رمضان البراح. الإنتاج الفكرى العربى الليبي فى مجال الدراسات الإسلامية خلال الفترة (١٩٥٥-٢٠٠٥): دراسة وصفية تحليلية ووضع مقترح لقاعدة بيانات ببليوجرافية وطنية. جامعة الفتح: كلية الآداب - قسم المكتبات والمعلومات،٢٠٠٧. أطروحة ماجستير.

٢٣- ريهام عاصم غنيم. "إصدارات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية: دراسة في الضبط والنشر." أطروحة ماجستير. جامعة المنوفية، ٢٠٠٦.

24- Nigella sativa: A bibliometric study of the literature on Habbat al - Barakah Malaysian journal of library information science, vol.10,no.1, juiy 2005 : 1- 18. Retrieved October 24,2017,available from: https://www.researchgate.net/publication/228615810_Nigella_sativa_A_bibliometric_study_of_the_literature_on_Habbat_al-Barakah

٢٥- سيدة ماجد، حسناء محجوب. الإنتاج الفكرى للمرآة المصرية على شبكة الإنترنت: دراسة تخطيطية. الاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات مج٩، ع ١٨، ٢٠٠٢ ص١٧١- ١٧٩.

٢٦- زينب حسن أبو الخير الدوريات المصرية فى علوم الدين الإسلامي : دراسة ببليومترية. جامعة القاهرة: كلية الآداب – فرع بني سويف،٢٠٠١. أطروحة ماجستير.

٢٧- أماني زكريا الرمادى. الإنتاج الفكرى حول القرآن الكريم باللغتين الإنجليزية والفرنسية فى القرن العشرين : دراسة ببليوجرافية. جامعة الإسكندرية: كلية الآداب، ١٩٩٤. أطروحة ماجستير.

٢٨- عبد الرحمن أحمد عبد الهادي فراج. "أطروحات علوم الدين الإسلامي التي أجازتها الجامعات المصرية حتى عام ١٩٩٠ : دراسة ببليومترية." أطروحة ماجستير. جامعة القاهرة، ١٩٩٤.

٢٩- ابن منظور. تهذيب لسان اللسان. إشراف على مهنا. جـ٢. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٣. ص ٧٢٨، ٧٢٩.

٣٠- خالد فهمي إبراهيم. "تراث المعاجم الفقهية في العربية: دراسة لغوية في ضوء علم اللغة الحديث." أطروحة دكتوراه. جامعة المنوفية، ١٩٩٩. ص ٥.

٣١- عبد الستار الحلوجي. دراسات في الكتب والمكتبات. جدة: مكتبة مصباح، ١٩٨٨. ص ١٧٠.

٣٢- فتحي محمد مصيلحي. مناهج البحث الجغرافي. شبين الكوم: مركز معالجة الوثائق ، ١٩٩٤، ص١٨

٣٣- طه محمد جاد. نظرات في الفكر الجغرافي الحديث: نشرة الجمعية الجغرافية الكويتية رقم ١٩. الكويت: الجمعية الجغرافية الكويتية، ١٩٨٠. ص ٩.

٣٤- دولت أحمد صادق وعلي علي البنا. أسس الجغرافيا العامة. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٦٦ ص٩ ، ١٠.

٣٥- سعاد الصحن. مبادئ الجغرافيا العامة: الطبيعية والبشرية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية م١٩٨٩، ص٥ ، ٦.

٣٦- عبد الستار الحلوجي. مدخل لدراسة المراجع. القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع، ١٩٩١. ص ١٧٥.

٣٧- شاكر خصباك. الخصائص العلمية للجغرافيا العربية الإسلامية القديمة. "بحوث المؤتمر الجغرافي الإسلامي الأول. مج٣. منشورات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٩٨٤. ص ١٦١-١٨٠.

٣٨- جمال الخولي. مصادر التراث العربي: رؤية ببليوجرافية. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، ٢٠٠٩. ص٢٨٢.

٣٩- عبد الستار الحلوجي. مدخل لدراسة المراجع. مصدر سابق. ص١٣.

٤٠- عبد الحليم منتصر. تاريخ العلم ودور العلماء العرب في تقدُّمه. القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٣. ص ١٩٥.

٤١-٤١-عبد الرحمن حميدة. أعلام الجغرافيين العرب. دمشق: دار الفكر المعاصر، ١٩٩٥. ص٣٧- ٤٠.

٤٢- محمد السيد غلاب . بعض الاتجاهات الحديثة في علم الخرائط : بحوث الندوة الأولى بمناسبة مرور ٣٠ عام على إنشاء شعبة الخرائط والمساحة .- جامعة الإسكندرية ، كلية الآداب ، ١٩٩٠ . ص٣٥.

٤٣- عبد الحليم منتصر. تاريخ العلم ودور العلماء العرب في تقدُّمه. القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٣. ص١٨٩.

٤٤- حسين نصار. أدب الرحلة. القاهرة: دار نوبار للطباعة، ١٩٩١. ص٣٢.

٤٥- عبد الرحمن حميدة. مصدر سابق. ص٢٤٣، ٢٤٤.
٤٦- المصدر نفسه. ص ٤٠٩ - ٤١١.
٤٧- أبو عبد الله محمد بن محمد الإدريسي. نزهة المشتاق في اختراق الآفاق. بيروت: دار صادر، [د.ت]. ص ٥- ٦.
٤٨- محمد محمود محمدين. التراث الجغرافي الإسلامي. الرياض: دار العلم للطباعة والنشر، ١٩٩٩. ص ١٨١ – ١٨٦.
٤٩- عبد الرحمن حميدة. أعلام الجغرافيين العرب. مصدر سابق. ص ٣٥٦.
٥٠- موسوعة الزاد للعلوم والتكنولوجيا . شركة الزاد. برشلونة، إسبانيا: مطابع ديداكو ١٩٩٥. ص ٣١٠٤.
٥١- محمود سعيد اللطف. مصدر سابق.
٥٢- مع الوضع في الاعتبار تكرارات النشر لنفس العنوان ولكن من خلال تعدد التحقيقات.
٥٣-متاح على:
15- **http://hamadaljasser.com/index.php?route=information/pages&parent_id=1&category_id=11**